

657 السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعياً عن شعبة النشر - قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة / ديوان الوقف الشيعي السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١٩ ذو القعدة / ١٤٣٩ هـ الموافق ٢ / ٨ / ٢٠١٨ م



شعبة التكييف والتبريد في العتبة الحسينية...

جنود أوفياء يتحدّون لهيبَ الجوِّ لتأمين راحة الزائرين



18

في هذا العدد



27



22



36



34

دار القرآن الكريم يحتفي بتخرج دورة «أسرار التواصل الفعال»
لكوادر تربية البصرة

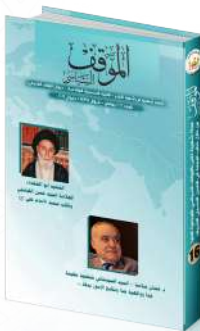
18

رسالة الاديب الصحفي

22

الزهراء (عليها السلام)
البنات التي أصبحت أم أبيها (ج ١، ٢)

36



هيئة التحرير

طالب عباس الظاهر - علي الشاهر
حسين النعمة - حيدر عاشور العبيدي

المراسلون

حسين نصر - قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي - حسنين الزكروطي
محمد حميد الصواف

التصميم

علي صالح المشرفاوي - حسنين الشالجي

حيدر عدنان

التنفيذ الالكتروني

حيدر الخفاجي

الارشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

الاشراف اللغوي

عباس الصباغ

التصوير

وحدة التصوير





الافتتاحية

هل بحاجة الى تأكيد

اشادت الغالبية العظمى بمضمون خطبة الجمعة ليوم ٢٧ تموز وبالرغم من ان اغلب فقراتها سبق وان اكدت عليها المرجعية الا ان هذه الخطبة تضمن عبارات كانها بلسم الجراح مع بعض الفقرات الجديدة والتأكيد على الطبقة السياسية بالاسراع في تشكيل الحكومة ومعالجة الثغرات القانونية ومحاربة الفاسدين من الاحزاب واصحابهم / بعد هذا الخطاب الجوهري الذي رسم صورة واضحة لما يجب ان يكون ولا غموض يكتنف عبارته فهل سيأتي من يقول لنا لو ان المرجعية قالت كذا او كذا ، المشكلة ليست بالنصيحة بل بالذي يلتزم بالنصيحة ولا اعتقد بان هنالك من لا يفهم هذا الخطاب الذي جاء من صميم الواقع العراقي .

نامل ان لاندكر به بالمستقبل من خلال معالجة الواقع وليعلم الجميع ان المرجعية تتابع الامور بكل دقائقتها وتعمل عل وضع الحلول والنصح لمن لديه اذن واعية حتى تجنب العراق وشعبه الازمات التي اخذت منه مآخذا قاسيا وبالرغم من ان الحلول ميسورة بشرط صدق النوايا واعتماد النزاهة .

تفسير السورة

(١١٢) قال وما علمي بما كانوا يعملون انهم عملوه اخلاصا أو طمعا في طعمة وما علي الا الاعتبار الظاهر (١١٣) ان حسابهم الا على ربي فإنه المطلع على البواطن لو تشعرون لعلمتم ذلك ولكنكم تجهلون فتقولون ما لا تعلمون (١١٤) وما انا بطارد المؤمنين جواب لما أوهم قولهم من استدعاء طردهم وتوقيف ايمانهم عليه حيث جعلوا اتباعهم المانع عنه (١١٥) ان انا الا نذير مبين لا يليق بي طرد الفقراء لاستتباع الأغنياء (١١٦) قالوا لئن لم تنته يا نوح عما تقول لتكونن من المستومين أو المضرابين بالحجارة (١١٧) قال رب ان قومي كذبون (١١٨) فاحكم بيني وبينهم ونجني ومن معي من المؤمنين (١١٩) فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون (١٢٠) ثم أغرقنا بعد ابي بعد انجائه الباقين من قومه (١٢١) ان في ذلك آية شاعت وتواترت وما كان أكثرهم مؤمنين (١٢٢) وان ربك هو العزيز الرحيم (١٢٣) كذبت عاد قبيلة عاد وهو اسم أبيهم المرسلين (١٢٤) إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون (١٢٥) اني لكم رسول أمين (١٢٦) فاتقوا الله وأطيعون (١٢٧) وما أسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين (١٢٨) أتنبون بكل مكان مرتفع آية قيل اي علما للمارة أو بناء لا محتاجون إليه تعثون ببنايه لاستغنائكم عنه بالنجوم للاهتداء أو بمنازل لكم للسكنى (١٢٩) وتتخذون مصانع قيل مأخذ الماء أو قصورا مشيدة وحصونا لعلكم تخلصون فتحكمون بنائها (١٣٠) وإذا بطشتم بسوط أو سيف بطشتم جبارين متسلطين غاشمين بلا رافة ولا قصد تأديب ولا نظر في العاقبة القمي قال يقتلون بالغضب من غير استحقاق (١٣١) فاتقوا الله بترك هذه الأشياء وأطيعون فيما أدعوكم إليه (١٣٢) واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون كرهه مرتبا على امداد الله إياهم بما يعرفونه من أنواع النعم .

سورة الشعراء

قَالَ وَمَا عَلَّمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {الشعراء/ ١١٢} إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ {الشعراء/ ١١٣} وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ {الشعراء/ ١١٤} إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ {الشعراء/ ١١٥} قَالُوا لئن لَمْ يَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ {الشعراء/ ١١٦} قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ {الشعراء/ ١١٧} فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {الشعراء/ ١١٨} فَانْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ الْمَشْحُونِ {الشعراء/ ١١٩} ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ {الشعراء/ ١٢٠} إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ {الشعراء/ ١٢١} وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ {الشعراء/ ١٢٢} كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ {الشعراء/ ١٢٣} إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ {الشعراء/ ١٢٤} إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ {الشعراء/ ١٢٥} فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا {الشعراء/ ١٢٦} وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ {الشعراء/ ١٢٧} أَتَنْتَبِهُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةٍ تَعْبَثُونَ {الشعراء/ ١٢٨} وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ {الشعراء/ ١٢٩} وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ {الشعراء/ ١٣٠} فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا {الشعراء/ ١٣١} وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ {الشعراء/ ١٣٢} أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ {الشعراء/ ١٣٣} وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ {الشعراء/ ١٣٤} إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {الشعراء/ ١٣٥} قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَّعْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ {الشعراء/ ١٣٦}

• وزارة الهجرة والمهجرين : عودة خمسة آلاف عائلة نازحة الى مناطق سكنهم في محافظة نينوى بعد التحقق من سجلهم الامني...



• اللواء (علي الحمداني) قائد عمليات الفرات الاوسط للحشد الشعبي وأمر لواء علي الاكبر (عليه السلام) : ان الجهد الاستخباراتي مكثف ومشارك بين مختلف الاجهزة الاستخباراتية لتأمين طريق الحج البري لهذا العام.

قوات الحشد الشعبي تقطع طرقا استراتيجية لـ(داعش)



تمكنت قوات الحشد الشعبي، من قطع طرق استراتيجية يستخدمها عناصر تنظيم (داعش) الإرهابي للتسلل والهروب بين قضاء الحويجة بمحافظة كركوك وجبال حميرين. وقال اعلام الحشد في بيان إن الجهد الهندسي التابع للواء ٨٨ بالحشد الشعبي تمكن من قطع طرق إستراتيجية يستخدمها عناصر تنظيم (داعش) الإرهابي للتسلل من قرى الحويجة الى سلسلة جبال حميرين الممتدة من حقول عباس الى منطقة الفتحة شمال شرقي محافظة صلاح الدين. وأضاف، ان هناك معلومات استخباراتية تفيد بتواجد عناصر التنظيم داخل تلك السلسلة الجبلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تصدرُ أمراً وزارياً لتحويل (كلية الكفيل الجامعة) إلى (جامعة الكفيل)...



أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أمراً وزارياً بتحويل (كلية الكفيل الجامعة) في محافظة النجف الأشرف التابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الى (جامعة الكفيل) التي تضم: (كلية طب الأسنان، كلية الصيدلة، كلية القانون، كلية الهندسة التقنية، كلية التقنيات الطبية والصحية)، وتأتي هذه الخطوة بعد سنوات عديدة من النجاحات والتطور الأكاديمي والبحثي والاداري والجهود الطبية لجميع منتسبي كلية الكفيل الجامعة، وقبل ذلك كله الدعم المتواصل من قبل القائمين في العتبة العباسية المقدسة. وتأمل جامعة الكفيل بإحداث التطور الكمّي والنوعي في المجال العلمي والبحثي والتربوي والثقافي في جامعات العراق.

(٥٧٨٠) حاجاً عراقياً وصلوا إلى الديار المقدسة عبر ١٠ رحلات جوية من المطارات الدولية (بغداد - النجف - البصرة - السليمانية - أربيل)...

بالأرقام

• (٢٣) مليون دولار تعود إلى عام ٢٠٠٠ تم رفع الحجز عنها لصالح البنك المركزي العراقي من قبل المحكمة الفرنسية العليا ...

• (٥) مليارات دينار صرفتها وزارة الصحة الى العيادات الطبية الشعبية في العراق خلال النصف الاول من العام الحالي...

• العراق يخرج رسميا من قائمة الدول الخاضعة لعملية الرصد من قبل مجموعة العمل المالي الدولية...

• الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تشرف على مشروع مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) الدينية في قضاء القاسم بمحافظة بابل...



• (حيدر العبادي) رئيس الوزراء العراقي:

أن كل ما دعت إليه المرجعية الدينية العليا سيبقى نصب أعيننا منذ فتوى الجهاد الكفائي الخالدة وإلى ماتضمنته خطبة الجمعة الاخيرة والتي رسمت خارطة طريق لمستقبل العراق وشعبه

ندوات حوارية تعقدها العتبة الحسينية المقدسة لتصحيح بعض الاعراف العشائرية



اطلقت شعبة التبليغ والتعليم الديني في العتبة الحسينية المقدسة مبادرة لتصحيح بعض الاعراف العشائرية من خلال عقد ندوات حوارية مع شيوخ العشائر لشرح الديات الشرعية وضرورة التمسك بها وفق القواعد الشرعية الصحيحة .

وقال مسؤول شعبة التبليغ الديني الشيخ فاهم الابراهيمي : ان الشعبة تسعى من خلال هذه الندوات الى بيان الموقف الشرعي لبعض الاعراف العشائرية المتداولة والتأكيد على نبذ العادات والتقاليد المسيئة منها لاسيما اطلاق العيارات النارية والمبالغة بالديات. وأضاف : ان شيوخ العشائر في مدينة كربلاء والمحافظات الاخرى اشادوا بهذه التوصيات التي طالما اكدت عليها المرجعية الدينية العليا في اكثر من مرة خلال خطب الجمعة وان شيوخ ووجهاء العشائر عبروا عن ارتياحهم وشكرهم للعتبة الحسينية المقدسة لهذه المبادرة التي تعكس الصورة الحضارية للمجتمع وتؤكد التزامهم بتعاليم الاسلام الحنيف .



منظمة الامم المتحدة للطفولة تؤكد على تطبيق المبادئ الانسانية للإمام علي (عليه السلام) في عملها

اكادت برigid كندي فيستر رئيس قسم حماية الطفولة وتطوير المراهقين في منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسف) اهتمام المنظمة بتطبيق المبادئ الانسانية للإمام علي عليه السلام.

وقالت السيدة فيستر خلال زيارتها لمرقد الامام علي عليه السلام مع وفد من منظمة (اليونيسف) «لقد رأينا الإمام عليا (عليه السلام) بصورته التاريخية المشرفة التي تهتم برعاية الأيتام والطفولة، ونحن نتبع نهجه الانساني بعملنا في النجف والعراق عموما». و اضافت جئنا اليوم لزيارة مرقد الامام علي واللقاء بالمسؤولين فيه لتدارس دعم البرامج للشباب والطفولة»، مؤكدة سعيها للعمل مع العتبة العلوية المقدسة لما لها من أهمية بالغة لدعم مشروع حماية الشباب والطفولة، فضلا عن سعيها للعمل مع محافظة النجف الاشرف والقطاعات المجتمعية لدعم المشروع.

ويذكر ان منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) مقرها مدينة نيويورك في الولايات المتحدة تأسست في عام ١٩٤٦ هدفها رعاية الطفولة في العالم.



الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٢/ ذو القعدة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٧/٧/٢٠١٨م

غاية النصيحة

والشر الى المغشوش وكان أعظم شر وضرر يلحق العبد هو الشقاء الابدي والعقوبة الالهية وانما يحصل ذلك بمعصية الله تعالى فلا جرم كان أغش الناس لنفسه أكثرهم معصية لربه.. وحاصل القضية الاولى الامر بالطاعة أتم ما يمكن والثانية النهي عن المعصية أتم ما يمكن، وأحب الاشياء الى الانسان نفس الانسان فهو دائماً طالب لما تحبه وما تنفعه، هارب مما يضرها ويكرها، فيلزم له الاتيان بالطاعة والحذر عن المعصية لكون الاولى جالبة للمحسوب والآخرى كاسية للمكروه.

أما في قوله (عليه السلام): (وَالْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ، وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ).. فالغبن: هو الضرر الفاحش وهو كثيراً ما يقع في الاموال كما ان من الخيارات خيار الغبن، واصل الغبن هو الخداع فالغابن خادع والمغبون مخدوع والغبن في البيع هو بيع الكثير بالقليل، ولما كانت الشهوات الدنيوية واللذائذ العاجلة زهيدة قليلة في جنب الثمرات الاخرية والمنافع الآجلة، وكان المشتغل باللذات الدنيوية ومتاعها والصارف عمره في تحصيل متاع الدنيا قد قوت على نفسه المنافع الكثيرة والنعم الخطيرة فكأنه قد باع الكثير (وهي نعيم الآخرة الخالد) بالقليل (متاع الدنيا الفاني والحقير) وفوت على نفسه الخطير بالحقير فلا جرم كان هو غابناً لنفسه وخادعاً لها حيث بخسها ما تستحقه من ثواب الله تعالى ورضوانه، قال تعالى: (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ).

والمقصود من هذا الكلام منه (عليه السلام)

ما زلنا في مواعظ ونصائح أمير المؤمنين (عليه السلام)، وها نحن ذا في المقطع الثاني من الخطبة السادسة والثمانين لأمر المؤمنين (عليه السلام)، حيث ورد في هذا المقطع قوله (عليه السلام): (عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ، وَإِنْ أَعَشَّهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ، وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بغيرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ انْخَدَعَ لَهُوَاهُ وَغُرُورُهُ).

ففي قوله (عليه السلام): (إِنْ أَنْصَحَ النَّاسَ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ) ينبغي الالتفات الى أن «أنصح» من مادة «نصح» تعني في الاصل الاخلاص.. وهذا هو مفهوم النصيحة.. وبيان العبارة للامام (عليه السلام) انه لما كان غرض الناصح انما هو جلب الخير والمنفعة الى المنصوح، وكان اعظم المنافع واجلها هو السعادة والراحة الابدية والعناية الربوبية السرمدية وكانت تلك السعادة والعناية انما تنال بطاعة الله تعالى وترك المحرمات والاتصاف بالأوصاف الكاملة الحسنة فلا جرم كان انصح الناس لنفسه واخلعهم لها هو أكثرهم طاعة لربه.. وفيه اشعار بأن الانسان يجب عليه اولاً اصلاح نفسه ثم اصلاح غيره فان الانسان حينما ينصح الاخرين باصلاح انفسهم فهو أولى بأن يخاطب نفسه اولاً ويصلحها.

ثم يقول: (وَإِنْ أَعَشَّهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ)، الغش خلاف النصح وهو عبارة عن عدم الخلوص وعن اظهار خلاف ما يضر، ولما كان غرض الغاش من غشه ايصال الضرر

ان «انصح» من مادة «نصح» تعني في الاصل الاخلاص.. وهذا هو مفهوم النصيحة



**على الإنسان أن لا يكون
مغروراً بنفسه وبما فيه
من القوة ومن الذكاء
ومن العلم ومن الجاه
الذي يمنعه الاستفادة
من تجارب الآخرين**

المؤمن ان يعتد ويكون في حال
اليقظة والانتباه.. ومما لاشك
فيه ان الحوادث المريعة والتجارب
القاسية التي يمرُّ بها الانسان تعدُّ وسيلةً للتعلم
وتجربة للحياة وتكون مصدراً لليقظة والانتباه
ونصيحةً للانسان ولكن الاروع من هذا ان
يستفيد من تجارب الآخرين ويتعظ بمصيرهم
دون ان يرتكب نفس الاخطاء التي ارتكبها
الآخرون.

ثم يقول (عليه السلام): (وَالشَّقِيّ مَنْ اخْدَعَ
لُهوهُ وَغُرُورَهُ)
فالشقي الذي ينخدع بهواه أي يتبع هواه ولا
يتعظ بغيره لكونه في غفلة ونوم عن تجارب
الحياة فهو يرى الآخرين وما يؤول اليه مصيرهم
ولكنه لغلبة هواه وشهوته وانكبابه على الدنيا
يغلبه هواه وما يميله عليه شيطانه وشهوته..
نحن كذلك علينا وحتى الانسان العادي عليه
أن لا يقع في هذا الغرور الذي يخدعه ويمنعه
من الاستفادة من تجارب الآخرين، الواحد ممّا
عليه أن ينظر الى تجارب الآخرين ويحتمل أنّه
سيقع في نفس المشكلة ويقع في نفس النتائج
التي ترتبت على الخطأ من قبل الآخرين ويمكن
أن يقع في نفس أخطائهم، لذلك يقول الإمام
(عليه السلام): (والشقيّ من اخدع لُهوهُ
وغروره)، على الإنسان أن لا يكون مغروراً
بنفسه وبما فيه من القوة ومن الذكاء ومن العلم
ومن الجاه الذي يمنعه الاستفادة من تجارب
الآخرين فيقع في مشاكل وشقاء يترتب على
هذا الأمر.

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لمراضيه، ويجعلنا من
العاملين بهذه النصائح والمواعظ، إنّهُ سميعٌ
مجيد، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين،
وصلى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

ان الغبن لا ينحصر في غبن المال بل غبن الدين
أفحش منه وهو انما يتحقق من متابعة الهوى
والنفس الامارة وذلك لأن غبن المال يجبر
وغبن الدين لا يجبر فعلى العاقل التوجه الى
عمله والانتباه من نوم غفلته حتى لا يوقع نفسه
في الهلكة والندم.
وفي ذات المقطع يقول: (وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ لَهُ
دِينُهُ)، والغبطة ان يتمنى الانسان مثل ما لغيره
من حال أو مال من دون ان يتمنى زوال تلك
النعمة عن غيره وهذا القيد تميّز الغبطة عن
الحسد.. والامر فيها واضح فان سلامة الدين
مما كانت أعظم نعمة لا نعمة فوقها كان المنعم
بذلك أحق بأن يغبط ويتمنى مثل ما لغيره من
غير ان يتمنى زواله، فان جد الانسان واجتهد
لآخرته وتمكن من الحفاظ على دينه وإيمانه في
ظل هذه الدنيا وتقلباتها فقد أحرز أعظم النعم
الالهية التي يغبطه عليها الآخرون، والعبارة من
الامام (عليه السلام) تفيد ان الغبطة لا تكون
سوى تجاه من حفظ دينه وإيمانه ازاء حوادث
الدهر ومكاره الدنيا لاتجاه من ينال بعض
المقامات ويحبي الاموال والثروات وسائر
الامكانات المادية الآيلة الى الفناء والزوال.

ثم مع عبارة مفصلة أخرى قوله (عليه السلام):
(وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بغيرِهِ)، فالسعيد ضد
الشقي والمراد به حسب الاستعمالات القرآنية
وحقائق الحياة الواقعية كل من كان على طريق
الحق باتباعه الشريعة السماوية والسنة الحقيقية
والغرض من هذا الكلام في المقام ان السعيد في
الدارين من اتعظ بغيره من الصلحاء والاولياء
وما أعد الله لهم في الآخرة من الجنان ومقامات
القرب والرضوان فيحذو حذوهم ويسلك
سلوكهم ويلاحظ مصير العاصين والمجرمين
وما أعد الله تعالى لهم من العذاب والشقاء
فلا يسير سيرتهم بل يعدل عنها فلا بد للعاقل



الشيخ الكربلائي: إذا خفت مظاهر المطالبة بالإصلاح مدّة؛ فإنها ستعود في وقت آخر بأقوى وأوسع من ذلك بكثير ولات حين مندم

تحدّث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٣ / ذي القعدة / ١٤٣٩هـ الموافق ٢٧/٧/٢٠٢٠م، تحدّث سماحته قائلاً:

الكفوء الحريص على المصالح العليا للشعب العراقي... والمستعد للتضحية في سبيل خدمة ابائنا.

وتحقيقاً لهذا الغرض طالبت المرجعية الدينية بأن يكون القانون الانتخابي عادلاً يَرمي حرمة اصوات الناخبين ولا يسمح بالالتفاف عليها، وان تكون المفوضية العليا للانتخابات مستقلة - كما قرره الدستور- ولا تخضع للمحاصصة الحزبية، وحذرت من ان عدم توفير هذين الشرطين سيؤدي الى يأس معظم المواطنين من العملية الانتخابية، وعزوفهم عن المشاركة فيها.

ولكن - مثلاً يعلم الجميع - لم تجر الأمور كما تمّتتها المرجعية الدينية وسعت اليها، واستمرت معاناة معظم المواطنين.. بل ازدادت بسبب نقص الخدمات وانتشار البطالة وتراجع القطاعين الزراعي والصناعي بصورة غير مسبقة، وكل

لأبناء شعبهم، ويراعوا العدالة في منح الرواتب والمزايا والمخصصات، ويعملوا للإصلاح، ويمتنعوا عن حماية الفاسدين من أحزابهم وأصحابهم.

وقد حذّرتهم في خُطبة الجمعة قبل ثلاثة أعوام بأن الذين يمانعون من الإصلاح، ويراهنون على ان تخف المطالبات به.. عليهم ان يعلموا ان الإصلاح ضرورة لا محيص منها.. واذا خفت مظاهر المطالبة به مدّة؛ فإنها ستعود في وقت آخر بأقوى وأوسع من ذلك بكثير ولات حين مندم.

كما نصحت المواطنين كلما حلّ موعد الانتخابات النيابية والمحلية بأن الإصلاح والتغيير نحو الافضل الذي هو مطلب الجميع، وحاجة ماسة للبلد؛ لن يتحقق الا على ايديكم فإذا لم تعملوا له بصورة صحيحة فإنّه لن يحصل، والآلية المثلّية هي المشاركة الواعية في الانتخابات المبنية على حسن الاختيار، أي انتخاب الصالح

يعلم الجميع ما آلت اليه أوضاع البلاد، وما تعاني منه هذه الايام من مشاكل متنوعة وأزمات متشابكة، وكانت المرجعية الدينية تقدّر منذ مدة غير قصيرة ما يمكن ان تؤول اليه الامور.. فيما اذا لم يتم اتخاذ خطوات حقيقية وجادة في سبيل الإصلاح، ومكافحة الفساد، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومن هنا قامت على مرّ السنوات الماضية بما يمليه عليها موقعها المعنوي من نصح المسؤولين والمواطنين لتفادي الوصول الى الحالة المأساوية الراهنة.

لقد نصحت المرجعية الدينية مراراً وتكراراً كبار المسؤولين في الحكومة وزعماء القوى السياسية بأن يعوا حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم، وينبذوا الخلافات المصطنعة التي ليس وراءها الا المصالح الشخصية والفئوية، ويجمعوا كلمتهم على ادارة البلد.. بما يحقق الرفاه والتقدم



الختامية للميزانيات العامة في السنوات الماضية، وجميع العقود والتخصيصات المالية للأعوام السابقة على مستوى كل وزارة ومحافظة، وضرورة الاعلان عن نتائج التدقيق بشفافية عالية لكشف المتلاعبين بالأموال العامة والمستحوزين عليها.. تمهيداً لمحاسبة المقصرين وتقديم الفاسدين للعدالة.

وعلى مجلس النواب القادم ان يتعاطى بجدية مع جميع الخطوات الاصلاحية ويقرّ القوانين اللازمة لذلك.

وان تنصلت الحكومة عن العمل بما تتعهد به أو تعطل الامر في مجلس النواب أو لدى السلطة القضائية فلا يبقى أمام الشعب الا تطوير اساليبه الاحتجاجية السلمية لفرض ارادته على المسؤولين مدعوماً في ذلك من قبل كل القوى الخيرة في البلد، وعندئذ سيكون للمشهد وجه آخر مختلف عما هو اليوم عليه.

ولكن تمنى أن لا تدعو الحاجة الى ذلك، ويغلب العقل والمنطق ومصلحة البلد عند من هم في مواقع المسؤولية ويدهم القرار.. ليتداركوا الامر قبل فوات الاوان، والله المسدد للصواب.

وفق برنامج معدّ على أسس علمية يتضمن اتخاذ خطوات فاعلة ومدروسة ومنها ما يأتي:

١- تبني مقترحات لمشاريع قوانين ترفع الى مجلس النواب تتضمن إلغاء أو تعديل القوانين النافذة التي تمنح حقوقاً ومزايا لفئات معينة، يتنافى منحها مع رعاية التساوي والعدالة بين ابناء الشعب.

٢- تقديم مشاريع قوانين الى مجلس النواب بغرض سدّ الثغرات القانونية التي تستغل من قبل الفاسدين لتحقيق اغراضهم، ومنح هيئة النزاهة والسلطات الرقابية الأخرى اختيارات أوسع في مكافحة الفساد والوقوف بوجه الفاسدين.

٣- تطبيق ضوابط صارمة في اختيار الوزراء وسائر التعيينات الحكومية ولا سيما للمناصب العليا والدرجات الخاصة.. بحيث يمنع عنها غير ذوي الاختصاص، والمتهمون بالفساد، ومن يمارسون التمييز بين المواطنين بحسب انتماءاتهم المذهبية أو السياسية، ومن يستغلون المواقع الحكومية لصالح انفسهم أو اقربائهم أو احزابهم ونحو ذلك.

٤- الإيعاز الى ديوان الرقابة المالية بضرورة إنهاء التدقيق في الحسابات

ذلك نتيجة "طبيعية" لاستشراء الفساد المالي والاداري في مختلف مرافق الدولة ومؤسساتها... والابتعاد عن الضوابط المهنية في تسييرها وادارتها..

واليوم وبعد كل ما وقع في الاسابيع الماضية من اعتداءات مرفوضة ومدانة على المتظاهرين السلميين وعلى القوات الامنية والممتلكات العامة والخاصة وانجرارها - للأسف الشديد- الى اصطدامات دامية خلّفت عدداً كبيراً من الضحايا والجرحى فان من الضروري العمل في مسارين :

أولاً: ان تجدد الحكومة الحالية في تحقيق ما يمكن تحقيقه بصورة عاجلة من مطالب المواطنين، وتخفف بذلك من معاناتهم وشقائهم.

ثانياً : ان تشكل الحكومة القادمة في أقرب وقت ممكن على أسس صحيحة من كفاءات فاعلة ونزيهة، ويتحمل رئيس مجلس الوزراء فيها كامل المسؤولية عن اداء حكومته، ويكون حازماً وقوياً ويتسم بالشجاعة الكافية في مكافحة الفساد المالي والاداري - الذي هو الاساس في معظم ما يعاني منه البلد من سوء الاوضاع- ويعتبر ذلك واجبه الاول ومهمته الاساسية، ويشن حرباً لا هوادة فيها على الفاسدين وحماهم، وتتعهد حكومته بالعمل في ذلك



طالب عباس الظاهر

من وحي نطقة الجمعة ثورةٌ اصلاحيّة

رموزه والجهات المتنفذة التي تحميه الى القضاء.. لأخذ الجزاء العادل لما تم اقترافه من الجرائم، كون الفساد المالي والإداري انما يمثل وجهاً آخر من أوجه الإرهاب الذي مازال يعصف بالبلد، بعد الانحسار الكبير للإرهاب الدموي.

العدالة الاجتماعية

لعل من أساسيات ازدهار الدول وتقدمها.. هي مسألة مراعاتها وجديتها في العمل نحو تحقيق العدالة الاجتماعية بين مواطنيها، ومحاولة تقليل الفوارق الطبقيّة بين شرائح المجتمع المختلفة.

ولكن السؤال الذي لعله يبرز هنا : هل لدينا فعلاً عدالة اجتماعية في ظل هذه الفوارق الطبقيّة الكبيرة بين شريحة معينة، وبين بقية شرائح المجتمع؟

بل هل سعت الحكومة الى تحقيق مثل هذه العدالة، ونحن نلمس ازدياد الظلم الاجتماعي وتفاقمه باستمرار من خلال تشريع الامتيازات لهذه الفئة من شرائحه، والإثراء الفاحش لتلك الفئة الأخرى.

بينما نجد في مقابل هذا.. غنى فاحشاً لفئة مقابل فقر مدقع بين شرائح مختلفة كبيرة، ورفاهاً وامتيازات مقابل نقص حاد في الخدمات، وانتشاراً فظيماً للبطالة، وتراجعاً مخيفاً للقطاعين الزراعي والصناعي وبصورة غير مسبقة، وهناك غير ذلك الكثير، مما ينذر بترامك المزيد من الاحتقان الجماهيري، ويدق ناقوس الخطر في وجه المسؤولين في الحكومة.

ليكون عادلاً في احتساب اصوات الناخبين ولا يسمح بالالتفاف عليها، وأداته طبعاً وجود مفوضية عليا للانتخابات مستقلة فعلاً، كما هو اسمها.. بعيداً عن الخضوع الى المحاصصة الحزبية.

وإلا فإن عدم توفر هذين الشرطين .. شرط عادله وصول اصوات الناخبين الى مستحقيها، ووجود مفوضية مستقلة للانتخابات؛ حتماً سيؤدي الى المزيد من العزوف عن المشاركة في أي انتخابات قادمة.

أما المواطن، فتقع عليه مسؤولية أيضاً، أولاً.. المشاركة الفاعلة والواعية في الانتخابات، لأنها سبيله الوحيد الى التغيير نحو الأفضل ومن ثم حصول الإصلاح. وثانياً.. انتخاب الأكفء والصالحين بحسن الانتخاب والاختيار.

وربما لا نغالي إن نوّهنا بأننا بحاجة الى ثورة اصلاحيّة شاملة على مستوى البلد بأكمله من أجل وضع الأمور في نصابها الصحيح.

مكافحة الفساد

إن آفة الفساد المالي والإداري تنخر من سنوات بجسد الدولة، حتى تفشي هذا الفساد في أدق مفاصل دوائرها ومؤسساتها الحكومية، من خلال الابتعاد عن الضوابط المهنية في تسييرها وإدارتها، وطغيان المحسوبية والمنسوبية وغيرها، وبات هذا الفساد إنما يمثل مظهراً بارزاً من مظاهرها.

وطبعاً ليس من سبيل الى الإصلاح من دون مكافحة هذا الفساد المستشري، والقضاء المبرم عليه، من خلال تقديم

لم تكن الأوضاع المأساوية التي وصلت اليها أمور البلد وأحوال المواطنين مؤخرًا .. من تردي الخدمات، وتفشي البطالة، والشعور بالظلم الاجتماعي، وغيرها من مظاهر مؤسفة، أقول لم يكن حصولها وليد صدفة.. بل انها جاءت نتيجة حتمية لتراكم المشاكل المتنوعة، ونتيجة للأخطاء الجسيمة المتكررة، واستمرارها لمدة زمنية طويلة، وقد أشّرت المرجعية الدينية العليا مراراً وتكراراً ومنذ سنوات عديدة على هذا الخلل، وقدمت النصيحة تلو النصيحة، واقترحت الحلول تلو الحلول من أجل التغيير والإصلاح، لكن للأسف لم تدرس هذه النصائح والحلول بجدية، ولم تتخذ حولها اجراءات عملية واضحة، لذلك آلت الأمور الى ماهي عليه الآن من أزمة تعصف بحاضر الوطن وتهدد مستقبله.

سبيل الإصلاح

لعل اصلاح ما يمكن اصلاحه قد آن أوانه الآن، وطبعاً معني بهذا الإصلاح، والمسؤول عن القيام به هما، أولاً.. أصحاب القرار السياسي، وثانياً.. المواطنون ذاتهم.

وأعني بأصحاب القرار السياسي هم جميع قادة البلد والمسؤولين في الحكومة من اعضاء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، من خلال معالجة الأخطاء السابقة، وتدارك السياسات على ضوء مصالح البلد العليا، وانصاف حقوق المواطنين، من خلال سد الثغرات في القوانين، خاصة قانون الانتخاب..

لو سألوكم



هل صحيح ان علم الدراية (الشهيد الثاني) هو اقتباس

من كتاب النكت لابن صلاح مع بعض التغيرات الطفيفة (١-٢)

ذكر بعض المحققين عند تقديمه لكتاب الشهيد الثاني (ره) (منية المريد) وفي معرض اجابته على تساؤل: هل ان الشهيد الثاني أول من ألف في الدراية من الشيعة؟

من المشهور أن الشهيد الثاني أول عالم من الشيعة كتب كتاباً في علم الدراية، ولم يكتب قبله أحد من علماء الشيعة كتاباً في هذا العلم وقالوا: ((وهذا العلم لم يسبقه أحد من علمائنا إلى التصنيف فيه)). جاء هذا الكلام - من جملة ما جاء فيه - في الكتب التالية:

- ١- (الدر المنثور) ج ٢ / ٣٦٩.
- ٢- (أمل الأمل) ج ١ / ٨٥.
- ٣- (رياض العلماء) ج ٢ / ٣٦٨، ٣٦٩.
- ٤- (روضات الجنات) ج ٣ / ٣٧٦.
- ٥- (ريحانة الأدب) ج ٣ / ٢٨٠.
- ٦- (معجم رجال الحديث) ج ٧ / ٣٧٢.
- ٧- (مقدمة شرح اللمعة) ج ١ / ١٨١.

وإن المرجع الأول لكل هذه المصادر مباشرة أو بالواسطة - وهو كلام ابن العودي المنقول في (الدر المنثور ج ٢ / ١٨٨).

وهذا الكلام وهم ! وقد كتب بعض علماء الشيعة قبل الشهيد الثاني كتاباً في هذا العلم، مثل:

ابن أبي جمهور الأحسائي الذي ألف كتابه (تحفة القاصدين في معرفة اصطلاح المحدثين) قبل الشهيد بعدة أعوام. كتب الشيخ آغا بزرك الطهراني يقول بهذا الشأن: ((تحفة القاصدين

في معرفة اصطلاح المحدثين، للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي، قال في آخر كتابه (كاشفة الحال) المؤلف سنة ٨٨٨ عند ذكره لأنواع الحديث وأقسامه: ومن أراد الاستقصاء مع ذكر الأمثلة فعليه بكتابنا (تحفة القاصدين في معرفة اصطلاح المحدثين). ويأتي (غنية القاصدين) للشهيد الثاني)).

قال العلامة السيد حسن الصدر (ره): ((إن أول من دون علم دراية الحديث هو أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.. فاعلم أن أول من صنف فيه بعد الحاكم المؤسس: السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس أبو الفضائل المتوفى سنة ٦٧٣هـ... وأما الذين صنفوا في علم الدراية فكثيرون، منهم السيد علي عبد الحميد النجفي، له (شرح أصول الدراية الحديث) من علماء أول المائة الثامنة، يروي عن العلامة الحلي وهو استاذ ابن فهد الحلي...))

...وصنف بعد أبي عبد الله الحاكم في علم دراية الحديث جماعة من شيوخ علم الحديث من الشيعة، كالسيد جمال الدين أحمد بن طاووس أبو الفضائل... ثم صنف السيد العلامة علي بن عبد الحميد (شرح أصول دراية الحديث)... وللشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني (البداية في علم الدراية) (...)).

كذلك كتب آية الله النجفي المرعشي بهذا الشأن يقول: ((...فلله در أصحابنا شيعة آل الرسول الأكرم (ص) حيث جادت أقلامهم في هذا الشأن، فكم لهم من آثار في هذين العلمين (يعني الدراية والرجال) كالعلامة الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي صاحب كتابي (المجلي) و(العوالي)، والعلامة الشيخ ضياء الدين علي العاملي نجل شيخنا السعيد أبي عبد الله محمد بن مكّي الشهيد الأول، والعلامة الفاضل المقداد السيوري الحلي صاحب (كنز العرفان)، والعلامة السيد أبي الرضا فضل الله الحسني الراوندي الكاشاني...)). وبعد هذا، فقد نقل الشهيد في موضعين من كتاب (شرح البداية) عن السيد أحمد بن طاووس (ره) ما قد يشعر بمدعانا! فمثلاً قال: ((... وظاهر كلام الأصحاب في قبول مراسيل ابن أبي عمير هو المعنى الأول، ودون إثباته خرط القتاد، وقد نازعهم صاحب (البشرى) (يعني ابن طاووس) في ذلك، ومنع تلك الدعوى)). ((...)). وأما تسمية صاحب ((البشرى)) مثل ذلك تدليساً فهو سهو أو اصطلاح غير ما يعرفه المحدثون)). وعلى فرض ورود الإشكال والتشكيك في بعض الموارد المذكورة آنفاً - والظاهر انه كذلك - فمع ذلك يثبت من مجموعها أن الشهيد الثاني لم يكن أول من ألف في هذا الفن من علماء الشيعة.

فتاوى جميع من يرجعون اليهم في التقليد ام يكفي ان لا يوقعهم فيما يخالف فتوى مقلدهم وان كان مخالفا لاحتياطاتهم الوجوبية اذا كان من المراجع الاخرين من يفتي بالحكم الترخيضي في مواردنا ؟

الجواب : لا يكفي ذلك إلا اذا أحرز انهم يرجعون الى من يفتي بالحكم الترخيضي ويعتبرون فتواه حجة في موارد الاحتياط الوجوبي لمرجعهم في التقليد .

السؤال : اذا سأل الحاج عن حكم مسألة وكان مرجعه في التقليد غير جامع لشروط الفتيا بحسب اعتقاد المرشد الديني فماذا يصنع المرشد عندئذ ؟

الجواب : يمكنه بيان فتواه بنحو لا يستفيد منه تقرير السائل على تقليده .

السؤال : اذا سئل الامامي في ايام الحج من قبل بعض ابناء السنة عن بعض مسائله فهل يجيبه وفق مذهبه أم وفق مذهبهم ؟

الجواب : يجيبه على طبق مذهبهم أو يضم اليه ما هو مقتضى مذهبنا، نعم اذا ظهر منه ارادة الحصول على الجواب وفق مذهبنا فلا بأس بالاعتصار على الجواب وفقه فقط .

السؤال : هل يجوز اخذ الاجرة على تعليم الحجاج مناسك حجهم ؟

الجواب : الاحوط لزوما عدم الجواز وحرمة الأجرة الا فيما لا يكون محلا للابتلاء من الأحكام، ويمكن التخلص من الاشكال بأخذ الأجرة على المقدمات كالحضور في مكان التعليم ونحو ذلك .

السؤال : هل يجوز الوضوء بالمياه المبردة المخصصة للشرب في مكة المكرمة والمدينة المنورة ؟

الجواب : لا يجوز اذا كانت مخصصة للشرب .

السؤال : ما حكم من توضأ من ماء زمزم سابقاً جهلاً منه بالحكم ؟

الجواب : يصح وضوؤه على الاظهر .

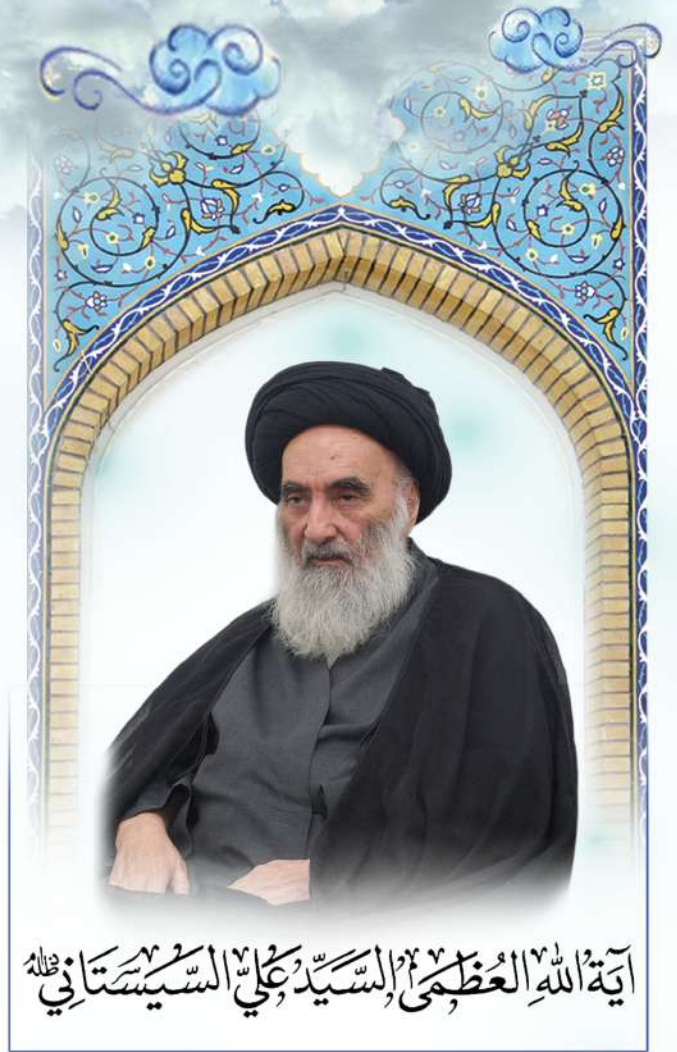
سؤال العدد

هل يصح ما يقال من عدم جواز الصلاة في حجر اسماعيل (عليه السلام) ؟

جواب العدد السابق

السؤال : ما حكم المرأة التي تصبغ شعرها قبل الحج ؟

الجواب : لا بأس بذلك .



الاستفتاءات الشرعية الحج ٤

السؤال : مع التعهد بتوفير حوائج الحجاج في سفرهم بازاء مبلغ مقطوع فهل يجوز ان يكون ما يوفره لهم دون المستوى المطلوب ؟

الجواب : يجب ان يكون ما يهيئه من المسكن والطعام وسائر الخدمات وفق المتعارف الذي ينصرف اليه اطلاق العقد المبرم بين الجانبين .

السؤال : اذا سئل المرشد الديني عن حكم مسألة فهل عليه ان يسأل الحاج عن مرجع تقليده ليجيب وفق فتواه ؟

الجواب : نعم اذا كان ظاهر حال السائل انه يطلب فتوى مقلده كما هو كذلك عادة، ولو وجدت قرينة على انه يطلب فتوى من تكون فتواه حجة في حقه باعتقاد المرشد الديني أجابه بمقتضى اعتقاده في ذلك .

السؤال : المرشد الديني في الحملة هل يلزمه ان يذكر للحجاج

مصطلحات فقهية



بحاله ويختلف ذلك بحسب اختلاف الموارد والاشخاص والازمنة والامكنة وغير ذلك.

السؤال: ما المراد من المنشئ العقلانية في اثبات الكسوف؟

الجواب: المقصود بالمنشئ العقلانية لحصول الاطمئنان بتحقيق الكسوف هي المبادئ الصالحة لحصول الاطمئنان به في نظر العقلاء كاخبار الرصدي مثلاً بخلاف الرؤيا ونحوها مما لا يصلح لذلك في نظرهم.

السؤال: ما المقصود بـ (الاستبراء) المذكور في احكام الحيض؟

الجواب: المقصود استعلام الحائض حالها عند انقطاع الدم عن الظاهر واحتمال بقاءه في الباطن فتدخل قطنه وتنتظر بعض الوقت ثم تخرجها فان كانت نقية اغتسلت وصلت والا استمرت على التحيض على تفصيل مذكور في الرسالة.

السؤال: ما هو المقصود من عبارة الشبهة المحصورة وغير المحصورة والشبهة البدوية؟

الجواب: اذا لم تكن الشبهة مقرونة بالعلم الاجمالي فالشبهة بدوية، كما اذا احتمل النجاسة في احد انايين ولم يتيقن ذلك، واما مع الاقتران بالعلم الاجمالي فان بلغت الاطراف حداً من الكثرة كان احتمال انطباق المعلوم بالاجمال على كل واحد موهوماً لايعبأ به العقلاء فالشبهة غير محصورة والا فهي شبهة محصورة.

السؤال: ما تعني كلمة الاورع في مرجع التقليد؟

الجواب: تعني في كلامنا من يكون اكثر تثباً واحتياطاً في الجهات الدخيلة في الافتاء.

السؤال: من هم اهل الخبرة؟

الجواب: هم المجتهدون ومن يدانهم في العلم والفضيلة.

(المصدر : منتدى الوارث شعبة البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية)

السؤال: ما المقصود بالحولين في الرضاع؟

الجواب: المراد بالحولين اربعة وعشرون شهراً هلالياً من حين الولادة، ولو وقعت في اثناء الشهر يكمل من الشهر الخامس والعشرين بمقدار ما مضى من الشهر الاول، فلو ولد في العاشر من شهر يكمل حولاه في العاشر من الشهر الخامس والعشرين.

السؤال: ما الفرق بين الاحتياط في الفتوى، والفتوى بالاحتياط وكيف يستطيع العامي ان يميز بينهما؟

الجواب: في مورد الاحتياط في الفتوى يحجم الفقيه عن ابداء الراي وانما يبين طريقة الاحتياط للمكلف فاذا لم يشا العمل بها لزمه الرجوع الى الغير مع مراعاة العلم بالا علم، واما في مورد الفتوى بالاحتياط كقوله (وجب الجمع بين الوضوء جبيرة والتيمم) فيلزم المكلف رعاية الاحتياط ولا مجال للرجوع الى الغير.

السؤال: ما معنى ماء الحمام هل هو كُرّ ام جاري؟

الجواب: المراد مياه الحمامات القديمة .

السؤال: ما معنى ان الخمس لا يخمس؟

الجواب: معناه ان المال الذي اخرج خمسة من عينه او من مال آخر مخمس او غير خاضع للتخمس اذا بقي حولاً آخر لم يثبت فيه الخمس مرة اخرى ولكن يستثنى من ذلك ما اذا كان معداً للتجارة بعينه فارتفعت قيمته السوقية فانه يتعلق به الخمس بالنسبة.

السؤال: ما هي الضابطة في تحديد المؤونة؟

الجواب: المؤونة السنوية المستثناة من الارباح الخاضعة للتخمس هي كل ما يصرفه الشخص في سنته في معاش نفسه وعياله على النحو اللائق



شعبة التکیف والتبرید فی العتبة الحسینیة...

جنود أوفياء یتحذون لهیب الجو لتأمين راحة الزائرين



الأحرار/ حسین نصر - تصویر/ صلاح السباح

بالوقت الذی أصبح فیہ زائرو المرقد الحسینی الطاهر ینعمون بهواء بارد ونقی لإقامة مناسک الزیارة والتعبّد بعيداً عن أجواء الحرّ اللاهبة، یقفّ العاملون فی شعبة التبرید التابعة لقسم المشاريع الهندسیة بالعتبة المقدسة تحت لهیب - شمس تموّز - الحارق من أجل صيانة وإدامة أجهزة التکیف التي تمثّل لهم خدمة إنسانیة وحسینیة خالصة، والتي لم تقتصر علی المرقد الطاهر وإنما شملت العديد من المزارات الدینیة والمستشفيات.

النشطة كما یبین حسین والتي تتبنّى أعمال تنصیب السبالت والادامة والمکیفات والثلاجات وعملها مرهق جداً بسبب ان أعداد السبالت زادت لتصبح (٣٠٠٠) قطعة سبالت لمواقع مختلفة داخل العتبة المقدسة وخارجها».

وبعدّ اتساع رقعة أعمال العتبة المقدسة وتزايد عدد مشاريعها، جاءت الوحدة الثالثة (وحدة المواقع الخارجیة)، لتضمّ أعمال التکیف المركزي وصيانة وإدامة السبالت، «حيث تغطي مواقع مدن



المهندس الاستشاری صفاء علی حسین، مسؤول الشعبة یحدّثنا عن هذه الجهود الكبيرة قائلاً: «تضمّ شعبتنا عدّة وحدات، منها وحدة التکیف المركزي ونشاطها يتم علی سطح الحائر والحرم الشریفین، لإدامة وتشغیل منظومة التکیف المركزي وأعمال الصيانة ومراقبتها وهي بسعة (٦٤٠٠ طن تبرید مركزي) وتضمّ الوحدة افضل فنیّ التبرید».

أما الوحدة الثانية فتتمثل بـ (وحدة السبالت والمکیفات)، وتعد من الوحدات

الزائرين والتي تحتوي على اجهزة تبريد مركزي وسبالت وثلاجات وغيرها وتقع على هذه الوحدة مهام كبيرة».

ويضيف حسين ان «من الوحدات المستحدثة هي وحدة صيانة منظومات ال (VRV) وهذه المنظومات موجودة في مدن الزائرين مثل مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) وايضاً في مجمع سيد الشهداء والحائر الحسيني الشريف»، كما تضم الشعبة (وحدة تكييف السرايب)، حيث تطورت خدمة التبريد لتشمل مشاريع السرايب التي تشيدها العتبة المقدسة من بينها مشروع سرداب الامام الحجة (عليه السلام) وسرداب الشهداء (عليهم السلام) والعمل جار حالياً بمشروع سرداب الرأس الشريف فكان من الضروري انشاء وحدة تكييف لمتابعة أعمال الإدامة والغسل والصيانة والتشغيل لمنظومة التبريد في هذه السرايب حيث ان التكييف فيها تكييف مركزي باستعمال دافعات الهواء».

ويسترسل حسين في حديثه، بشكل تفصيلي، إذ يوضح ان «التكييف المركزي للصحن الشريف والحائر الحسيني وصل إلى سعة اجمالية (٦٤٠٠) طن تكييف مركزي بواقع (١٦) چلر تبريد) سعة چلر الواحد (٤٠٠ طن) وتكون أعلى السطح وتنقسم على جهتين شرقية وغربية».

ولا يتوقف أعمال الشعبة عند حدّ نصب الأجهزة فقط، فنصب منظومة بهذا الحجم الكبير بحاجة إلى أعمال إدامة وغسل وصيانة مستمرة، مع مراقبة كاملة لدرجة حرارة الماء ومراقبة التيار الكهربائي ومراقبة التشغيل والإطفاء وعدد الاجهزة الداخلة بالعمل وعدد الاجهزة الخارجة عن العمل وحسب أيام الأسبوع وحسب أعداد الزوار والمراسيم الموجودة في الصحن او الحرم او الحائر الحسيني الشريف»، وهذا ما يظهر لنا جليا عظم الجهود المقدّمة والحرص الدؤوب، والذي يتّوجه مسؤول الشعبة بقوله ان «مسؤوليتنا تحتمّ إيصال هواء نقي وبارد

ومكثّف لزائري أبي عبد الله الحسين - عليه السلام - وهذه المهمة ليست مهمة سهلة وانما مهمة شاقة جداً؛ خاصّة ونحن نتعامل مع اجهزة ميكانيكية وكهربائية قابلة للعطل وتتوجب مراقبتها ومتابعة

القارئون عليها:

١. تبرّعت العتبة الحسينية بأجهزة تكييف مركزي عدد (٤) لمرقد (العلوية شريفة) ثلاثة منها بسعة (٢٠ طناً) والرابع بسعة (١٥ طناً).



٢. التبرّع بـ (٥ أجهزة تبريد) (بكجات) بالإضافة لتنصيبها إلى مزار الحمزة الغربي - مشروع المسقّف الجديد.

٣. شملت الخدمات مزار القاسم (عليه السلام)، حيث قامت الشعبة بتنصيب وتشغيل جهاز (بكج) واحد، بالإضافة إلى مزار السيد ابراهيم الغمر في الكوفة إذ تم تنصيب جهاز (بكج) واحد.

٤. تبرّعت العتبة الحسينية المقدسة بأجهزة (بكجات) عدد (٥) مع التنصيب والتشغيل للعتبة العسكرية المقدسة، وأيضاً مزار زيد بن علي (عليه السلام) حيث قامت كوادر شعبة التبريد بتشغيل منظومة التكييف المركزي، بالإضافة إلى مزار ابو الهاشم في قضاء طويريج إذ تبرّعت العتبة المقدسة بجهاز بكج واحد مع تنصيبه.

وفاجأنا المهندس صفاء علي حسين عندما كشف عن تقديم الشعبة لخدمات خاصة بحرم السيدة زينب الحوراء (عليها السلام)، إذ تبرّعت العتبة الحسينية بأجهزة

عملها بدقّة».

خدمات خارجية كبرى..

الجهود التي نفتخر بها كما يقول المهندس صفاء علي حسين، بأن «خدمات التبريد لم تقتصر على صحن وحرم الامام الحسين (عليه السلام) ولم تقتصر على مواقع العتبة الحسينية المقدسة الخارجية؛ وإنما غطت أغلب المراقد والمزارات الشريفة داخل العراق وخارجه»، والتي بينها لنا ليتعرّف



الشوكي وتم التوجيه من قبل ساحة المتولي الشرعي (دام عزه) والتركيز بالخصوص بغرف جرحى الحشد الشعبي المبارك والقوات الامنية البطلة، حيث تبرعت العتبة الحسينية المقدسة بـ (٧٥) جهاز سبلت جداري سعة (٢ طن) مع تنصيبها وتشغيلها».

منتج (وارث).. بذرة صناعة عراقية ناجحة بنفحات حسينية

ويضيف المهندس صفاء علي حسين لحديثه قائلاً: «أخذت شعبتنا على عاتقها إنتاج أجهزة تكييف وتبريد (صناعة محلية) تلائم الاجواء العراقية وبأقل أسعار خدمة للمواطنين، فكرة منتج جهاز (وارث) ماركة العتبة الحسينية المقدسة للتكييف حيث تم توفير الاجهزة المنزلية والتي تشمل السبالت الجدارية والكتنورية والسقفية والمكيفات وتم طرح هذا المنتج في الاسواق ابتداءً من موسم عام (٢٠١٧) وحقق صدقاً طيباً وسمعة ممتازة»، مبيناً أن «هذا المشروع استثماري وفي نفس الوقت يعدّ بذرة صناعة ناجحة وبذرة عراقية تؤمن تشغيل أباد عراقية اضافة توفير أجهزة بمواصفات كفوءة تلائم الاجواء العراقية وبأسعار تنافسية ضمن السوق المحلي فهذا النشاط يعتبر مهماً جداً وهو بمساهمة الأخوة جميعاً في شعبة التبريد بدون استثناء، إذ تضمّ الشعبة كوادر فنية وهندسية مختصة بالتبريد تعدّ عملة نادرة على مستوى العراق».



شعبة التبريد على عاتقها الاهتمام بمجال التبريد والتكييف للمستشفيات، حيث تبرعت العتبة الحسينية المقدسة بأجهزة سبالت جدارية عدد (٥٠) سعة (٢ طن) وأجهزة تكييف عدد (٢٠) سعة (٢ طن) تمّ نصبها في غرف الرقود الخاصة بالقوات الامنية البطلة والحشد الشعبي المبارك بمستشفى الإمامين الكاظمين في الكاظمية المقدسة، اضافة الى عمل صيانة وتبديل (كومبريسرات) لأكثر من (٣٠) جهاز سبلت اخر تابع للمستشفى».

وأيضاً في مستشفى (ابن القف) في بغداد وهي مستشفى خاصة بإصابات الحبل

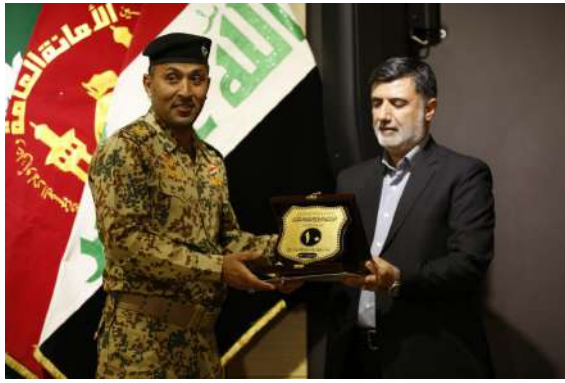
(دكت هيت) عدد (٤) لتدفئة الحرم المطهر، مع أعمال التنصيب والتشغيل، كما إن الأعمال جارية إذ تمّ تنصيب جهاز (چلر) ماء بارد سعة (٤٠ طناً) عدد (١) مع تمديد وتنصيب شبكة الانابيب التي تنقل الماء البارد من الجبل الى مناهل الشرب في صحن السيدة زينب (عليها السلام)، بالإضافة الى العمل بمقرّد السيدة رقية بنت الامام الحسين (عليهما السلام) في سوريا حيث تبرعت العتبة الحسينية المقدسة بـ (٢٢ سبلت كتنوري) من نوع (وارث) وتم انجاز المرحلة الاولى من العمل وهي تنصيب وتشغيل (١٤ سبلت) سعة (٣ طن) داخل حرم الرجال والنساء اضافة الى اعمال الصيانة للسبالت الكتنورية الموجودة في المرقد الشريف وستليها مرحلة ثانية لانجاز باقي الاعمال بعدد (٨ سبالت كتنورية) مع نصب برادات ماء (عدد ٤) في صحن السيدة رقية لتوفير الماء البارد لزائريها».

خدمات التكييف والتبريد

في المستشفيات الحكومية

بعد الفتوى المباركة بالجهاد الكفائي وإصابة العديد من أبطال الجيش والحشد الشعبي ووقودهم في المستشفيات، أخذت





قسم الشعائر والمواكب الحسينية يحتفي بالذكرى العاشرة لتأسيسه

الأحرار / حسنین الزكروطي

احتفى قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية التابع للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين بالذكرى مرور عشر سنوات على تأسيسه، وقيم الحفل في قاعة الإمام الحسين (عليه السلام) وسط حضور كبير من مسؤولي العتبتين ومديرية شرطة محافظة كربلاء المقدسة إضافة الى ممثلي الهيئات والمواكب الحسينية في العراق. وتحدث رياض نعمة السلیمان رئيس القسم قائلاً: «تمت دعوة الاخوة ممثلي المواكب الحسينية في مختلف المحافظات ليشاركونا الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس القسم إضافة الى تكريمهم بشهادات تقديرية ودروع تثميناً للخدمات الكبيرة التي قدموها خلال الزيارات المليونية الماضية».

وتابع السلیمان: «ان النجاحات الكبيرة التي حصدها القسم في السنوات السابقة كان لمديرية شرطة كربلاء المقدسة جزء كبير منها، لذلك جاءت دعوتهم للمشاركة في الاحتفال والتكريم، مؤكداً بان رئاسة القسم قررت عقد اجتماع بعد نهاية الاحتفال مع ممثلي المواكب الحسينية لمناقشة عدة امور تتعلق بتطوير النظام الداخلي للمواكب من اجل ان يكون العمل اكثر دقة وتنظيماً في المستقبل». فيما قال العقيد قاسم محمد مدير شعبة الوافدين او الزائرين للمواكب الحسينية في محافظة كربلاء: «لدينا تعاون مع قسم المواكب منذ بداية تأسيسه وتسجيل المواكب فيه، وقد وصل عدد المواكب المسجلة لغاية اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) السابقة قرابة (١٠٥٠٠) موكب».

واضاف محمد: ان «الشعبة القانونية في مديرية شرطة كربلاء وبالتعاون مع قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابعة للعتبتين المقدستين توفر للمواكب المسجلة لديها تعهداً خطياً تستطيع المواكب من خلاله ادخال جميع المستلزمات التي تحتاجها خلال ايام الزيارات المليونية».

من جانبه عبر الحاج منذر حميد النزال الممثل عن ممثلية مواكب محافظة البصرة عن شكره لكل جهة تسعى الى خدمة المواكب الحسينية وتعمل على تسهيل عملية دخول مستلزماتها خلال الزيارات المليونية، وخص بالذكر قسم الشعائر والمواكب الحسينية ومديرية شرطة كربلاء المقدسة».

دار القرآن الکریم یحتفی بتخرج دورة «اسرار التواصل الفعّال»

لكوادر تربیة البصرة



شهدت قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف اقامة حفل لتخرج دورة «اسرار التواصل الفعّال» التي نظّمها مركز التأهيل التربوي التابع الى دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة واستهدفت ٣٥ مدرساً ومدرسة من تربية البصرة، بهدف تصحيح مسار التواصل العلمي بين الطالب والأستاذ وتعليمه قراءة القرآن الكريم وتدبره، وتجويده.

تقرير: ضياء الأسدي / تصوير: محمد القرعاوي

والمدرسين في مديرية تربية البصرة في طرائق التدريس الحديثة». فيما أكد الاستاذ جلال العبادي مدير مركز التدريب والتطوير التربوي في تربية البصرة: «وصل عدد المستفيدين من الدورات القرآنية والتنموية التي يقيمها دار القرآن الكريم منذ عامين في جميعها ١٨٠٠ مستفيد ومستفيدة من الكوادر التعليمية والتدريسية وهي تخصصية ويصاحبها تقديم محاضرات من شأنها مقومات لنجاح مدرس التربية الإسلامية ليكون ملماً بأحكام القراءة، إضافة الى انها تعطي المعلم الخبرة في قراءة القرآن الكريم وعلومه وكيفية تدريسه بالطرائق الصحيحة».

في مركز التدريب والتأهيل بالبصرة بأن يكون هناك تنسيق لإقامة نشاطات مشتركة ومتنوعة بين قسم رعاية الطفولة ومركز الحوراء زينب «عليها السلام» لرعاية الفتيات ومركز الارشاد الاسري والاعلام النسوي والسعي لديمومتها». وتحدث الاستاذ صفاء السيلاوي مسؤول مركز التدريب والتأهيل التربوي قائلاً: «اقيمت الدورة بالتنسيق مع مركز التدريب والتطوير في مديرية تربية البصرة وكانت اعداد المشاركين فيها اكثر من ٣٥ مستفيداً ومستفيدة». وتابع السيلاوي: «تأتي الدورة امتداداً لسلسلة دورات اقامها المركز منذ العام الماضي ضمن برنامج الاستاذ الذكي الذي أطلقه المركز لتدريب كوادر المعلمين

وقال السيد سعد الدين هاشم البناء مدير مكتب الامين العام في العتبة الحسينية المقدسة: «ضمن اهتمامات العتبة الحسينية المقدسة أن تكون لها سلسلة من النشاطات الدينية والتوعوية في اغلب محافظات العراق، واحتفاء دار القرآن الكريم بالدورة (٢٨) التي اقيمت تحت عنوان (اسرار التواصل الفعّال) ونظّمها مركز التأهيل التربوي التابع للدار لعدد من الكوادر التعليمية والتدريسية في محافظة البصرة كان بهدف توجيه التواصل العلمي بين التلاميذ ومعلميهم وتزويدهم بطرائق التدريس الحديثة». وأضاف البناء: «العتبة المقدسة حريصة على اقامة مثل هكذا نشاطات مهمة وفعالة وتسعى لتطويرها، وهي دعوة للأخوة



إستقبالاً لإحياء فريضة الحج المباركة.. مؤسسة الشهداء تجتمع بممثليها لمناقشة مستلزمات الحجاج

الأحرار/ حسنين الزكروطي / تصوير: محمد القرعاوي

وقد اعتمدت مؤسسة الشهداء في مدينة كربلاء المقدسة لعام ٢٠١٨م على شهداء النظام المقبور من سنة (١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥) وقد بلغ عددهم ما يقارب (١٢٠) فرداً.

وتابع العرداوي «جاءت الفئة الثانية المتعلقة بشهداء العمليات الارهابية بعد ٢٠٠٣م بـ (٢٥) فرداً، فيما تكفلت هيئة الحشد الشعبي بعمليات اختيار العوائل من الفئة الثالثة (عوائل شهداء الحشد الشعبي) وكل ما يلزمهم من متعلقات وخدمات».

موكداً: ان «الهدف الاساسي من هذا الاجتماع هو تعريف وتزويد ممثلي المؤسسات المسافرين لزيارة الديار المقدسة بالآليات التي يجب اتباعها مع الحجاج، وكذلك تقسيم الوظائف الادارية على الممثلين من اجل تهيئة جميع المستلزمات التي يحتاجها الحجاج»، وختم العرداوي حديثه بالشكر والامتنان الى الامانة العامة للعبة الحسينية المقدسة لدورها الكبير في خدمة الوطن وعوائل الشهداء».

الاداريين وتوزيع المهام بشكل اكثر دقة مقارنة بالسنوات السابقة». ومن جانبه بين السيد علي هادي العرداوي مدير مؤسسة الشهداء في محافظة كربلاء المقدسة: «كانت الآلية المتبعة في اختيار



عوائل الشهداء المفوجين لإداء فريضة الحج سواء كانوا ممن استشهدوا في زمن النظام المقبور او التفجيرات الارهابية او من شهداء الحشد الشعبي من جميع المحافظات العراقية، وجاءت بالدرجة الاساس على اسبقية تاريخ الاستشهاد،

عقدت مؤسسة الشهداء في العراق اجتماعاً بممثليها الاداريين في جميع محافظات العراق تزامناً مع اقتراب موسم الغفران والتوبة (موسم الحج)، واقام الاجتماع على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف بهدف مناقشة الامور الادارية المتعلقة بالحجاج من عوائل الشهداء، كذلك تذليل المعوقات التي يمكن ان تواجه الحجاج اثناء تأديتهم المناسك.

وتحدثت السيدة ناجحة عبد الامير الشمري رئيس مديرية الشهداء قائلة: «تم عقد الاجتماع مع اعضاء الوفد الاداري لمؤسسة الشهداء من اجل اعداد وتهيئة كافة المستلزمات التي يحتاجها الحجاج اثناء تأديتهم فرائض الحج»، مبيّنة ان «الوفد ناقش بعض المعوقات التي واجهت الاداريين خلال السنوات الماضية ووضع حلول مناسبة لتفاديها».

وفي الاجابة على التساؤل الذي طرح حول ابرز النتائج التي خرج بها الاجتماع اجابت الشمري: «من ابرز الامور التي تمت معالجتها في المؤتمر هو تقليل عدد

من مشاريع المرجعية العليا وبإشراف ممثلها في كربلاء



مجمع الامام الرضا (ع) لإسكان الفقراء...

الاحرار: قاسم عبد الهادي

خدمات انسانية شاملة

يتعلق بالسكن والغذاء والدواء والعمليات الجراحية وقضاء مختلف الاحتياجات والخدمات الأساسية لهم. وأضاف « ان مساحة مجمع الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام السكني للعوائل الفقراء تبلغ (٢) دونم - (٥٠٠٠ م٢) ، ويتكون من ثمان بنايات وبطابقين وتكون كل بناية من ثمان شقق مساحة كل شقة (٨٠ م٢) ، وبذلك يبلغ مجموع

الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه). ولتفاصيل اكثر عن الموضوع التقت مجلة الاحرار الحاج «رائد عبودي» مدير مجمع الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام السكني: وتحدث قائلاً «بتوجيه من المتولي الشرعي للعبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بضرورة توفير الاحتياجات الأساسية خاصة فيما

جهود استثنائية للقائمين على مجمع الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام السكني المخصص لعوائل الفقراء، وما يوفره من احتياجات اساسية وضرورية. حيث يحتضن المجمع ستين عائلة من الفقراء تتوفر لهم مختلف انواع الخدمات، ابتداء من التغذية والرعاية الصحية والتعليم، وغيرها من الاحتياجات، وبإشراف مباشر من لدن ممثل المرجعية



الشقق لهذا المشروع (٦٠) شقة سكنية، ويقع المجمع في منطقة البوبيات .

واكد « تم توزيع بعض الاحتياجات الضرورية الى عوائل الفقراء داخل المجمع (ملابس ، تبريد ، مراوح ، وجبات غذائية) وكل ما تحتاجه العوائل الكريمة ، مضيفا» عملنا على تشجير حدائق المجمع بتوفير اجواء ملائمة الى العوائل الكريمة .

وتابع قائلا» اعدنا برامج ثقافية وتعليمية وترفيهية بالتنسيق مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة بالإضافة الى برنامج زيارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية في العراق .

واوضح» ان بعض الاحتياجات مهمة مثل توفير جهاز موبايل ورقم خاص بالمجمع ليتنسّى للعوائل التواصل والخدمة ولأغراض الطوارئ وتوفير حاويات للنفايات توضع في بداية مدخل كل بناية وشقة عدد (٢) وعدد البنايات (٨) مما يتطلب (١٦) حاوية تم الايعاز الى قسم الخدمية الخارجية والمخازن في العتبة الحسينية المقدسة لتجهيزها ، مضيفا» تم تخصيص صيدلية طوارئ داخل المجمع والتنسيق مع قسم الشؤون الطبية لتوفير العلاجات بصورة دورية وحسب الحاجة مع توفير سيارة اسعاف وخاصة في اوقات الليل وتم اعاده انارة المجمع مشيرا الى ان الادارة نسقت مع مطبعة وارث لكتابة آيات القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام وكتابة الدلائل والارقام للشقق، وتنظيم محاضرات للإرشاد الاسري لإعطاء نصائح للعوائل الساكنة مع فحص دوري لمطافئ الحريق بالتنسيق مع الدفاع المدني في العتبة المقدسة .





رسالة بيضاء

د. طارق البكري

لا تستغرب أيها الطبيب القارئ لهذه الرسالة، فعنوانها (الأبيض) لا ينفي حزننا وشقاء بعضنا من بعضكم، وإن كان الشقاء يشفع له عطاؤكم وإنجازاتكم العظيمة في تخفيف آلام كثير من المرضى، لكن هذا لا يمكن أن نرى دمعة الحزن فيمن كان مصابه نتيجة خطأ، من بعضكم حيناً، أو إهمال وتسرع وعدم اكتراث من بعضكم الآخر، وإن كانوا قلة والله الحمد ولا تحسب أيها الطبيب القارئ أنك على العموم متهم ما دمت طبيباً، ومن منا لا يخطئ، لكنني أتحدث عن الخطأ الواقع لأسباب لا يمكن أن يقبلها عاقل، ولا فهم فاهم. أنت تعمل أيها الطبيب الشهم مقدار ما تخلفه من فرحة وسعادة في قلوب الناس الذين يشفيهم الله على يديك، لكن هل تعلم في المقابل مقدار الحزن الذي تورثه لمن يقع ضحية بين يدي بعض زملائك... اليوم بعض الطلبة الحالمون لا يتنافسون على دخول كليات الطب من أجل الإنسانية، ولكن من أجل المال الوفير والمقام الرفيع.. وما من أب وأم اليوم - إلا من رحم ربي - يشجعان أبناءهما على دراسة الطب ويدفعانهم فقط ليكرسوا أنفسهم خدمة للبشرية جمعاء، وكل الناس - إلا ما ندر منهم - يؤملون أنفسهم بالثوب الأبيض كمهنة إنسانية. لكن أيها الطبيب ما عدنا نجد ذلك في معظم الأحيان، فالطب بات كسائر المهن، كلما دفع المريض أكثر كلما نال من العناية أكثر، ولا يخفى على الناس كما تذكر الصحافة في بعض البلاد وفاة مريض على باب الطوارئ لأنه لا يملك دفعة على الحساب، ومن ذلك ولادة حامل على رصيف مستشفى رفض استقبالها.

رسالة الاديب الصحفي

علي حنون العقابي



يصعب الكلام هنا عن الادب ودوره في تنمية المجتمعات . والجهد الذي يبذله الاديب وفق معطيات العمل الابداعي فهو الذي يتحرك هنا وهناك لالتقاط فكرة ما، بعد ان يحول تلك الفكرة الى فعل ابداعي ثم يعيدها الى الوعي الانساني بطريقة جمالية... ومن هنا نرى ان الاديب يحتاج الوقت المطلوب للتأمل والمتابعة لكي يظل متجسدا مع التجربة ومنسجما مع الرغبة التي يمكن لها ان تشكل قيمة ابداعية في الشعر والقصة والنقد وما الى ذلك ...

ولكن عندما لا يتوفر للأديب الوقت الذي يريد ولا سباب عديدة اهمها انشغاله بأعمال اخرى طلبا للعيش الكريم حيث يضطر تحت ضغط الظروف المعاشية الى اختيار العمل الذي يتناسب مع قدراته الذهنية والإبداعية لذلك نراه يلجأ الى الاعمال الاقرب لمناخ الكتابة وفيها اقسام عدة منها القسم الثقافي او الادبي المتخصص. ولوجود تلك الصلة مع عالم الاديب الذي نراه يقبل العمل في الصحافة ويتألف معها حتى انها في اغلب الاحيان تسرقه منا بشكل لا يشعر به إلا بعد فوات الاوان!.. ومن الطبيعي هناك اراء متباينة حول هذه القضية. ومهما يكن الامر فلا بد ان نعترف بان الصحافة قد منحت القدرة للكثير من الاسماء الادبية للتألق في الكتابة خارج مفهوم الالهام. وهذا يعني ان الاديب عندما يدخل عالم الصحافة يفقد متعة الكسل ويدخل عالم الجد الكتابي ولكي نتحاشى الجدل الذي سوف يظل قائما حتى تتوفر البدائل لحياة حرة وكريمة للأدباء وإذ وجدوا الاهتمام والرعاية من قبل الدولة والمجتمع - ولأننا لا نملك مثل هذا التفاؤل حتى الان - لذلك نقول ان على الاديب الاستفادة من هذه المنابر لكي يوظف ذلك بطريقة هو قادر على خدمة المجتمع. وهذه هي رسالة الاديب الصحفي الذي يتمكن من الكشف والاكتشاف وهو اوفر حظا طالما امتلك منبر الصحافة الذي هو اقرب الى ملامسة الواقع بكل تناقضاته.

الى روح الشهيد البطل (اياد عبد الكاظم حسن العليايوي)...

بُنِي اسْتَشْهَد.. كي تَشْفَع لي بعد الموت..!

حيدر عاشر



مجلس يذكر فيه الحسين وال بيته الاطهار. وحين جاء صوت الجهاد الكفائي اعتبره خطوة نحو ابتداء المسيرة، فكان من الاوائل الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن الوطن والمقدسات، تاركا عائلته وبناته (رقية ونرجس) والتحق بلواء علي الاكبر القتالي احد تشكيلات الحشد الشعبي التي انطلقت باسم العتبة الحسينية المقدسة... فكان بطلا شجاعا لا يهاب الموت، مقاتلا لا يشق له غبار شارك مع ابطال لوائه الاكبر تحرير الاراضي المغتصبة، حاميا المقدسات المطهرة، منقذا ارواحا بشرية، محتضنا السماء بذراعيه الصلبة، مفترشا الارض سريرا، وترابها غطاء، والموت يتوشح له قبة السماء فحيثما يولي وجهه يبصر الشهادة حوله.

عند نزوله من المعارك لمدينته البصرة قال: -والدي، ابا علي «أنا حزين، الحشد راح يخلص وانا ماستشهدت»... لم اتمالك نفسي فاضت روحي عليه، قبلته من جبينه وصدره وعينه ونحره، ويديه.. فتعانقنا طويلا وبكى كثيرا... كانت اجازته قصيرة من اجل ان يأخذني الى المستشفى، في طريقنا قال وهو ييازحني بحب كبير: ابي سأغيب مدة أو الى الأبد، قد تكون هذه اللحظة اخر مشاهدة للبصرة ولقضاء الزبير ولليبت ولك ولزوجتي واطفالي، واخر معركة تحرير ستكون لي في جزيرة الخالدية المحطة الاخيرة، وسأتيك شهيدا.. اوصيك بأن تشغل وعبر مكبرات الصوت في تشييعي قصيدة «يا حسين بضمايرنا بصوت ياسين الرميثي».. واذكرني في زيارة ومجالس الحسين..

تشابكنا وبكىنا حد انقطاع النفس، وقلت بحسرة اب واثق من استشهاد ابنه: اتمنى لك الشهادة وان تكون شفيعي يوم القيامة.. بعد عشرة ايام من قتال ضروس في الخالدية، جاء البطل محمولا على اكتاف النشامي وهو يلتحف راية الحسين وعلم العراق.. فصرخت يا حسين.. لقد فزت بك الحمد لله رب العالمين.. قتلها بما تبقى من مخزون قوتي التي انهكها المرض، واعلنت مراسيم العزاء باسم الحسين على روح (اياد)..

لم يتوقف الزمن والموت، ولم تمض الا ثلاثة أيام على رحيل الشهيد (أياد العليايوي) حتى فاضت روح الاب عن الحياة والتحق بولده الشهيد.

طريق الحياة الا حشد الله المقدس يذهبون للحياة عن طريق الموت.. وقع خطواته في قلبي تدق كحبات المطر على زجاج النافذة، كالوتد في الارض، تخبراني انه طريقي الى الجنة، والجدار الصلب في حياتي، بعد ان تفيأت بظلاله سنين عمري المتعبة بمرض السرطان.

في طفولته حفظ اجزاء من القرآن، وحين اصبح شابا زاحم الشمس في نقائه وصفائه، وصفاته التي امتزجت بالخلق الحسيني، معلنا نفسه خادما لزاثري الحسين مواظبا لكل

بدأت أتنفس بصعوبة، والسياء ملبدة بالاماني المحنطة، انتظر خبر، واتطلع دون صبر الى القادمين من ارض المعركة اشم راحتهم، فأنا على يقين أنه سيأتي ويحقق رغبتي برؤية جسده مُلتحفا بأعلام القداسة.. أغرقنتني القناعة بأنه شفيعي بعد الموت. ان كان هناك مَنْ يلومني ان ارى ابني (اياد) شهيدا، أقبل يده وقدمه.. مثلي لا يحزن على من يختاره الله شهيدا.

بقي صوت (اياد) يلح عليّ مخترقا تجاويف السمع «جميع الناس يذهبون للموت عن

بطاقة الشهيد من شعبة رعاية الجرحى والشهداء في العتبة الحسينية المقدسة

• **الشهيد اياد عبد الكاظم العليايوي في البصرة / قضاء الزبير**

• **مواليد الشهيد: ١٩٩١**

• **تاريخ الاستشهاد: ٤ / ٨ / ٢٠١٦ م • مكان الاستشهاد: الأنبار - الخالدية**

• **انتماء الشهيد: لواء علي الاكبر القتالي**

في إثبات الإمامة ووجوبها

من كتاب المصاييح في الإمامة لـ (حجة العراقيين أحمد

حميد الدين الكرمانى ، ت ٤١١)

ولما كان الله تعالى عادلا لا يحور ولا يظلم، وكان تعالى قد خص الأمة التي كانت في أيام النبي بالفضيلة العظيمة بإيجاده؛ كون الرسول فيما بين ظهرانهم أمانا لهم من العذاب كما أخبر تعالى بقوله: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) ووسيلة لهم يستغفر لذنوبهم عند زلاتهم، كما أخبر تعالى بتنزيله: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا).

وبقوله حكاية عن المنافقين حين كانوا يدعون ليستغفر لهم الرسول... (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ)، ولم يكن أولئك الأمة بهذه الفضيلة من كون الرسول بين ظهرانهم فاصلا أحكامهم معلما لهم معالم دينهم وفرائضهم، باعثا لهم على طلب الآخرة والجهد في سبيل الله، مستغفرا لهم عن ذنوبهم، ولا يوجد مثله فيما بينهم أولى من غيرهم مع كون الرسول رسولا إلى الكافة، ووسيلة للجماعة.

وجب من حيث أنه الله ليس بظلام للعبيد أن يوجد في الأمة بعد نبينا من يقوم مقامه ويسد مسده في كونه أمانا لها، ووسيلة يستغفر الله لها، ويحفظ نظامها، ويعيضا على ما فيه صلاحها، مع فرض الله تعالى طلب الوسيلة إليه بقوله تعالى: (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) وامتناع توهم إعدام الله تعالى الأمة الوسيلة مع إيجابه عليها طلبها، والقام مقام الرسول هو الامام.. إذا الإمامة واجبة!.

لما كان الرسول صلى الله عليه وآله قد أورد عن الله تعالى حكمة بالغة، وكان عليه أداؤها إلى من كان رسولا إليه من نوع البشرية، الكائن منهم بالوجود في أيامه، ومن يجيء إلى الكون من البشر إلى يوم القيامة بالتوالد بعده.

وكان من كان في أيامه من البشر لا استطاعة لهم في قبول كل الحكمة دفعة واحدة، ولا كان في المقدور أن يكون من يجيء إلى الكون من البشر إلى يوم القيامة موجودا جملة، ولا كان مقدرا أن يبقى الرسول في العالم بقاء إلى أن تنصرم الأمم، ويؤدي إليهم أمانة إليه، وجب أن ينصب من يقوم مقامه في أداء الأمانة، والنص على غيره أبدا إذا حان انتقاله، ومن ينصب لذلك هو الامام. إذا الإمامة واجبة.

ولما كان ما جاء به النبي من الكتاب الكريم والشريعة المشروعة، والسنن المفروضة، والرسوم الدينية، والأقوال المهدبة، ممكنا الزيادة فيه والنقصان منه، وفي الاستطاعة تغيير رسومه وأحكامه، والاحداث فيه.

وكان إذا كان ممكنا الزيادة فيه والنقصان منه، وفي الاستطاعة تغيير رسومه وأحكامه إذا زيد أو نقص، أو غير أدى ذلك إلى الجور والظلم والعسف، وامتداد أيدي الظلمة للمحظورات، ومصيره علة لظهور الضلالات، وعموم الخوف وعدم الامن، وجب من طريق الحكمة أن يكون بها موكلا من يحفظها على وجهها، ويمنع من الزيادة والنقصان، والتغيير منه، ويجري بالإمامة على سننها فتكون أوامر الله طرية، وكلمته عالية، وشأفة الشر مستأصلة، والموكل هو الامام المختار من جهة الله تعالى. إذا الإمامة واجبة.

عالم لغة حلم بالطيران يوماً!

ربيعه ومضر، فأخذ العربية مشافهة من العرب. قال عنه ياقوت الحموي: كان من أعاجيب الزمان، ذكاءً وفطنة وعلمًا، ونقلًا عن (الأعلام) للزركلي، فقد صنع جناحين من خشب وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أسبق إليه وسأطير الساعة، فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبط الجناحين ونهض بهما، فخانه اختراعه، فسقط إلى الأرض قتيلاً. من أشهر كتبه تاج اللغة وصحاح العربية المعروف اختصاراً بـ «الصحاح»، وله كتاب في العروض ومقدمة في النحو.

تنظر للرجل أو المرأة من ذوي العيون الخضر أو الزرق بأنهم أهل شؤم ولؤم، وهنا فقد سخر الفارابي من هذا الفتى لزرقة عينيه ولحماقته أيضاً في تفضيل يزيد اللعين على الحسين ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله). والجوهري هو عالم اللغة إسماعيل بن حماد، يكنى بأبي نصر، أصله من «فاراب في كازاخستان حالياً»، ويعد أول من حاول الطيران ومات في سبيله. دخل الجوهري العراق صغيراً، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور، وقرأ العربية على أبي علي الفارسي، والسيرافي، ثم طاف بلاد

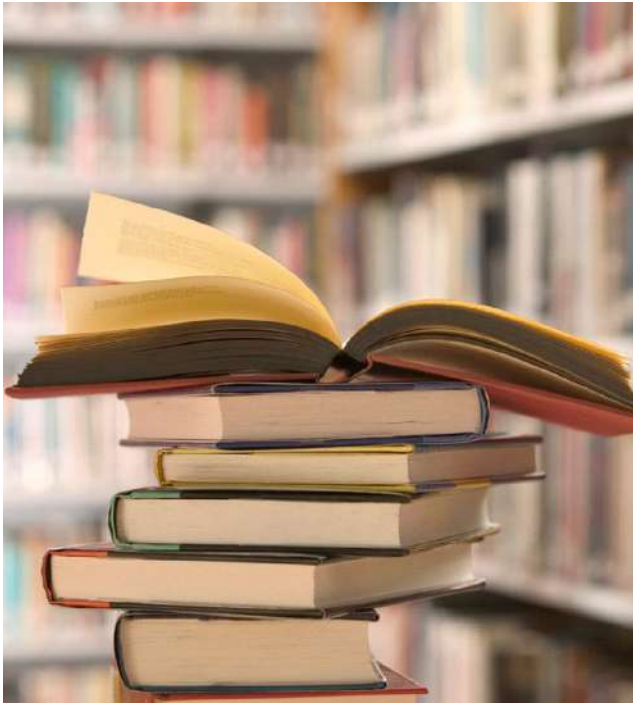
مواقف الأشخاص وتراثهم وأحاديثهم عادةً ما تشير لدينا فضولاً لنعرف أكثر عنهم، حتى أنك تعرف ميوهم ومعتقداتهم، حدث هذا عندما قرأت بيتين لأبي نصر الجوهري - أول رجل حلم بالطيران - والمتوفى سنة (٣٩٣ هـ)، عندما قالهما ساخرًا من شخص فضل يزيد من معاوية على سيّد شاب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام):

رأيت فتى أشقراً أزرقاً
قليل الدماغ كثير الفضول
يفضل من حمقة دائبا
يزيد بن هند علي ابن البتول!
ومن المفارقات اللطيفة أن العرب كانت

الطريق إلى قراءة ناضجة

يؤكد المفكر والناقد الأمريكي، جون سيمون، أن القراءة بامتياز هي التي تتجل بفعل المشاركة من قبل القارئ، أي كتابة ملاحظات على هامش الصفحات، يُسجل فيها النقاط الهامة، حتى يتذكرها «ثم علينا ألا نقرأ أي كتاب ببطء أكثر مما يستحق، ولا بسرعة أكثر مما نستطيع فهمه، لذلك على القارئ استخدام مساعدات المؤلف - الفهرس، المقدمة، قائمة المراجع - لتعميق فهمه حول النقاط الأساسية للكتاب وترسيخها في الذاكرة ومراجعتها بسرعة عند الحاجة».

ملاحظة سيمون وردت في كتاب «فن القراءة» للدكتور عبد اللطيف صوفي، وفيه يشير إلى أن القراءة الناضجة تتطلب رفع القدرة على الفهم والاستيعاب، بالإمكانات الشخصية، أي بتحريك القدرة العقلية الذاتية من الفهم الأقل إلى الفهم الأكثر، وبذلك يكون الإنسان قد بذل نوعاً من النشاط العقلي، أفضل مما كان لديه قبل قراءة الكتاب، ولا يعني ذلك جهداً أكبر بل مهارة أكبر.





شهيد الطف

مالك محمد جاسم

يا شهيد الطفوف يا سبط أحمد
ظلم باغ بمنهج الدين الجند
بصايل السيوف حقدًا وتحصد
في جنان الخلود يحيا ويسعد
قد هدانا الى الطريق المعبد
فأبيننا الخنوع عيشاً مقيماً
سحب للضلال كيف تبدد
وعلى الأفق من ضيائك فرق
علاوي قد طببت أصلاً ومحتد
وانتساباً الى المكارم يحمّد
في فم الدهر خالد يتجدد
إنما المرء بالنضال يخالّد
منذ الف من السنين وأزود
عنفواناً... وثورة... تتوقّد
بجهاد من فكرها يتولّد
فهو يتلوم من الكتاب المجدّد
فأردم الحُرّ صرخة تتردّد
فأرتوى ظامئ الثرى وتورد
صفوة الأتقياء آل محمد
وسجلاً من المآثر .. سرمد
ليس ينسى به انتصارك يشهد
كيف لا والولاء حُبّ مجسّد
شيّعاً في البلاد.. شملاً مبدّد
قطّع الغدر جمعنا المتوحد
صرخة الحقّ للسموات تصعد
في صراع على المغانم يشتد
وفصول من المقاسد أنكد
في البرايا ولا كتاب محمد
صوراً لونها المهازل أسود
علنا سيدي بنورك نهتد

هي ذكراك في الدنى تتجدد
هي ذكرى بطولة قد تحدت
هي ذكرى عقيدة كيف تفنى
يا شهيداً الى العلى قد تسامى
يا حسين الإباء أنت منار
أنت علمتنا الحياء بعز
أنت علمتنا إذا ما أدلهمت
فعلى الأرض من دمائك عبير
أنت من دوحه النبوة فرع
من ذرى هاشم تعالى فخار
ثائر أنت يا حسين نشيد
(خالد أنت في نضالك دوماً
في ضمير الحياة صوتك يعلو
وعلى الرمح رأسك الحق يزهو
ثورة هزت العالم طراً
فالكرامات حيث ركبك يمضي
تُرهب الظالمين حياء وميتاً
فأسأل الطف عن دماء أريقت
وعلى الأرض قد هوت بشموخ
هذه التضحيات صارت شعاعاً
يا شهيد الطفوف يومك دام
سوف نبقى على الولاء يقيناً
مزقتنا الأهواء حتى غدونا
مثلاً قطعك السيوف انتقاماً
فجراح الأحرار في كل عصر
ينهش البعض بعضنا ويعادي
في فصول من النوائب تترى
لا وصايا المسيح هزت ضميراً
كم تُرينا الحياء في كل يوم
سيدي من هداك فاضف علينا



حيدر السلمي

يا أنت وكفى

أوسع وفي اللجج أسرع..
حمر خضر بيض وسود.. هي أفندتنا نرسلها أكف بيعة ينبئ أولها
عن آخرها في سماء الوجد.. قلوب دمع نعلقها على ضراح القداسة
نبغي ابيضاضا لها بعد ذاك التلون الدنيوي..
ثريات دمعاتنا المتناثرة تتدلى من قوس حناياك على المدى
بشموخ التجلي ومهابته..
ومنارتاك.. يداك تتضرعان لبارئ النسم فتعود بنشر رحمة
وعطر مودة.. ما أجله..
ملكتنا يا مالك الأفاق.. لك في كل أفق رشقة دم وفي كل شفق دفقة
دمع.. تحاكي سناناً أعياء ثقل رأسك التالي الكتاب.. أشك أنه
كان يحمله.. لأنك لا تحتاج إلى من يرفعك.. أنت الرفعة عينها..
كعبة أنت يدور حولها الخلود.. ويرجى من ترابها المستحيل..
وهذا شذاك.. يملأ الرحب.. زغب لجناح جبرائيل.. إلى الآن
عالق في أهداب محبيك..
عرفناك ربيعاً أخضر، وتمثلناك نورا يهدي من التيه.. وحملناك
روحاً تنافح الخمول وتأبى الانكسار.. ووجدناك شموخاً تخر
له الجبال واستلهمناك درساً تتربى عليه الأجيال.. وانتزعناك
فكراً يقارع الظلم أينما كان.. وامتشقناك سيفاً يجنب الأبطال
بريقه.. ورفعناك ذكراً، يتلى شكراً.. وهتفناك شذوذاً ندياً يفرغ
منه الخاطئون.. ويعذب في نفوس المنتظرين خطوك المغيث..
أيها العزيز..
"جِنْنَا بِبِضَاعَةِ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا"
يا أنت.. حسين.. وكفى..

هي الحياة.. شرفة يطل منها العابرون أظلتهم إلى غيرها،
ويستبدل المفاارقون جلودهم المختومة بالشغف، بينا يضع التاريخ
رتوش صورتها واللمسات الأخيرة بريشة حزنه العبقري..
وأنا.. استمطر من تلة فخر سحابة غيثك.. رأيتك.. لكن لست
منهم.. ماثلاً في غيابات العيون، تتسابق والريح على جامع من
المجد الغابر الحاضر لبلوغ شواطئ الغد الرغيد..
يا ذاك الحالم سلاماً، الهائي صلاة، تحت أفياء نخیلات المدينة
الحانية على جدك النبي، رأيتك وجهاً آخر.. يبهر سره جهره،
ويلوذ بصمته الملكوت، جنت تغذ المسير والمعالى ترقبك.. لها موعد
قريب ولقاء وشيك تكلله رايات الفتح..
نعم.. رأيتك تبزغ فجراً لا أصدق منه، في حلقة أفندتهم، وتنساب
دمعة رقراقة في مرايا ضمائرهم..
يا أنت.. يا أيقونة الشرف الرفيع.. ويا أغرودة الزمان...
يا الذي فينا، صنعت الحياة الفريدة بموتك السعيد.. ركزت في
قلب الوجود شاهدتك.. فأسقطت ذرائعنا وأرديت أذارنا بسيف
قرارك الباتر، ورويت لنا الكلمات بعد جذب طويل، فاعشوشبت
نبلاً وسخاء وقيماً ليس لها انتهاء ولا يعتريها فناء..
يا أيها السابق دهر كحبا وكرامة وخلدا لا ريب فيه..
ما زلنا نجتليك سمواً يرفعنا إلى أعالي الكمال، نشدوك صرخة
في وحشة الظلام، نستلهمك وحيأ أرضيا وبوحاً سماوياً من شلالات
الروح.. ما زلت تصنع فينا الألق وتنتج الكبرياء المضمع بالإبداع..
ما زلت ريشة صبرك ترسم فينا الحراك وتبعث فينا الدفق بدم
عابق نابض بالعنفوان..
راياتك تلك أشرعة تلوح للقادمين أن اركبوا معنا فسفينة حبك

مناجاةُ صاحب الأمر (عجل الله فرجه الشريف)

طالب الظاهر

كنجماتٍ زاهرةٍ على أديمٍ بساطِ الليل
كي تغادرنا بحّة صوتنا المذبوح
من قبل ولادتنا!
فنغفو على فرش النسيانِ
وصاحب الزمن لا سكن يؤويه
عند آخر نهارات الغربة
ولا وسادة من حجرٍ
أو زغب الريش
يضع رأسه المكدود عليها
فيستريح هنيئةً من ثقل مصائب أرضٍ
ما عادت تطيق بقاء الطيبة
والرحمة في قلب هذا الإنسان

نائياً يجوبُ جُذبِ الأفاقِ
وتصحر قلوب ما عادت تنبض بالدمِ
فيطش بذار الصبر / الثلج!
على أديم أفئدةٍ حرى بفقد الأحباب
ويزق مصل الانتظار في رحم الأزمان
ويحرس بدمعه استطلاعةً آماد محنتنا..
بليل الأحزان
ولا يهدأ خاطره حتى يغفو قلقنا
كطفلٍ مرعوبٍ على هدهدة كفيه الحانيتين
فتمتص زرقة سماواته
غليانات توجسنا المحموم
ناثراً لآلئ دمعاتنا



المشهد الرضوي في شعر دعل الخراعي

• قال دعل بن علي الخراعي (ت ٢٤٦هـ) في قبر الإمام الرضا عليه السلام وإلى جواره قبر هارون الرشيد الذي انمى أثره واندرس:

أربع ب «طوس» على قبر الزكي بها

إن كنت أربع من دين على وطر

قبران في «طوس»: خير الناس كلهم

وقبر شرهم.. هذا من العبر

(الأغاني، لأبي الفرج الإصبهاني ١٨: ٥٧. تاريخ دمشق، لابن

عساكر ٥: ٢٣٣. أخبار شعراء الشيعة، للمرزباني ٩٤).

• ولدعل في رثاء الإمام الرضا عليه السلام أيضاً:

ألا أيها القبر الغريب محلّه

ب «طوس».. عليك الساريان هتون

أيا عجباً منهم يسمونك «الرضا»

وتلقاك منهم كلحة وضغون!

أتعجب للأجلاف أن يتحيضوا

معالم دين الله وهو مبين

لقد سبقت فيهم بفضلك آية

لدي، ولكن ما هناك يقين

(شعر دعل بن علي ٧٢)

• وله أيضاً في رثائه عليه السلام:

يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفذ

على علي بن موسى ب جعفر بن محمد

قضى غريباً ب «طوس» مثل الحسام المجرد

يا «طوس» طوباك صرت لابن أحمد مرقد

(شعر دعل بن علي ٢٥٧)

• وقال كذلك:

وسار بسيره العلم الشريف

لقد رحل ابن موسى بالمعالي

كما يتتبع الألف الأليف

وتابعه الهدى والدين كلاً

إمام هدى له رأي حصيف

وقد كنا نؤمل أن سيحيا

مزار.. دونه نأي قدوف

أقام ب «طوس» تلحفه المنايا

(شعر دعل بن علي ٢٦١)

الخان...

دلالات كربلاء وذاكرتها التاريخية

حتى عهد قريب كانت مفردة الخانات احدى التسميات الدارجة لفضا ومضمونا في مدينة كربلاء، نظرا لأهمية تلك الخانات القديمة التي كانت تنتشر في المدينة على واقع سكانها الاقتصادي والاجتماعي، خصوصا ان مدينة كربلاء كانت ولا تزال قبلة رئيسة يقصدها زائرو العتبات المقدسة من شتى انحاء العالم الاسلامي.

استطلاع: محمد حميد الصواف

استقبال الوافدين على المدينة من الزوار والتجار والمسافرين على حد سواء».

خان ابو الدهن

اما السيد عبيد طابور الذي ولد ونشأ في احدى خانات المدينة القديمة فتحدث لنا عن طبيعة الخدمة التي كانت توفرها الخانات لقاصديها آنذاك فيقول، «حتى مطلع الخمسينيات من القرن الماضي كان خان ابو الدهن الذي يتوسط مدينة كربلاء يضج بقاصديه واعمالهم». مبينا، «كان

للنزلاء، وغالبا ما تكون الأسواق لبيع المفرد والخانات لبيع الجملة.

يقول الحاج سعيد الخفاجي وهو أحد المعمرين القلائل في المدينة عن عائلية تلك الخانات واسباب تشييدها، «اغلب الخانات تعود لأثرياء القوم من التجار الموسرين، وكانت تشيد لديمومة وصول وخزن البضائع المصدرة والمستوردة من باقي مدن العراق، فضلا عن كونها مصدرا ثريا لتدفق الاموال المتحصلة جراء

والخانات هي أبنية شيدت لأغراض التجارة والصناعة والإقامة والسياحة، حيث كانت تشكل فنادق ذلك الزمان، ويتألف الخان من طبقة أرضية وهي عبارة عن سوق تجارية وصناعية وفيها إصطبلات لخيول المسافرين، وطبقة علوية تضم غرفا لإقامة المسافرين والتجار.

للخان باب كبير كان يغلقه الوحاش (الحارس) عند غياب الشمس وفيه باب صغير لا يفتحه إلا عند الضرورة القصوى



مثل الصوف والتمر والملح والزيت والجلود.

ويضيف، «كانت الكثير من القوافل التجارية تتخذ من خان الزوراء منطلقاً لوجهتها إلى إيران ودول الخليج».

ويسترجع العامري قائلاً، «بعد ذلك تحول الخان إلى معرض لبيع وتجارة السيارات التي كان يستوردها بعض التجار إبان الاحتلال البريطاني».

ويتوسط الخان بئر ماء للاستسقاء حيث لا تزال آثاره واضحة، وحالياً تحول إلى مجمع تجاري يضم العديد من المحال ومعامل النجارة وصناعة الحلويات.

خانات خارج المدينة

إلى جانب ذلك تنتشر بعض الخانات الكبيرة خارج حدود المدينة لا تزال ماثلة للعيان جنوب وشمال كربلاء مثل خان العطيشي وخان الربع (النخيلة) وخان النص، وصنفت من المرافق التراثية.

يقول العامري، وفق الروايات المتداولة بنيت هذه الخانات ضمن سلسلة خانات بناها الصفويون إبان احتلالهم العراق، لتأمين سير قوافل الزوار القادمين إلى العتبات المقدسة وإيوائهم.

ويشير، «المسافة التي روعي عند بناء كل الخان أن تكون مسافة بينه وبين الخان الآخر لا تتعدى مسيرة نهار واحد فقط، حيث تنطلق القافلة فجراً وتصل قبيل الغروب».

الضرس المتسوس الهائج فيقول، «غالباً ما كان الحكيم يصطحب معه فتى متمرنًا على تخدير المريض بوجع السن حسب الطريقة القديمة، حيث يلتف وراء المريض دون لفت انتباهه، حاملاً بيده عصا غليظة، قبل أن يلقيه بضربه في مكان معين على الرأس ليفقده الوعي».

ويتابع طابور ضاحكا، «عندها يخلع الحكيم الضرس المتسوس، حيث يحمل المريض وهو ينزف دماً من رأسه وفمه إلى مكان مخصص لإفاقته وتغسيله من الدماء!»

خان الزوراء العريق

أما خان بيت وشاح المعروف حالياً بخان الزوراء نسبة إلى رابطة مشجعي نادي الزوراء الرياضي التي اتخذت منه مقراً، الواقع في بداية شارع العباس أهم الشوارع التجارية في المدينة، فيعد من أقدم الخانات.

وشيد الخان قبيل فتح جانب من السور الذي يحيط بمدينة كربلاء في عام ١٨٨١، في عهد مدحت باشا الوالي العثماني في ذلك العهد، الذي أوعز باستحداث منطقتي العباسية الشرقية والغربية التي كان أول سكانها الجالية اليهودية، بحسب المؤرخين.

يقول إبراهيم العامري أحد الناشطين في أرشفة تاريخ المدينة، كان خان الزوراء مركزاً تجارياً مهماً في المدينة قبل أن يزال السور، وملتقى لمختلف التجار كونه مستودعاً للبضائع القادمة من المحافظات

يضم عدة محال تجارية وهي عبارة عن أوابين متراسة يشغلها التجار والحرفيون في عملهم والترويج لبضاعتهم».

ويضيف، «كانت وظيفتي هي استقبال الزائرين وحراسة البضائع والمحال التجارية، فضلاً عن رعاية الخان من النواحي العمرانية والتنظيف».

ويذكر طابور أنه كان عند مشارف المساء يغلق أبواب الخان حذراً من السرقة أو هروب بعض الماشية التي كانت تودع الخان بعد أن يحل أصحابها هناك وأغلبهم من الغرباء.

أما العاملون في الخانات فيشير طابور إلى، أن «في كل خان يتواجد حلاق وحكيم لمعالجة بعض الحالات الطارئة مثل الصداع وألم الأسنان».

خلع الضرس

مفارقة لطيفة يذكرها طابور عن إحدى طرق العلاج الذي كانت متبعة آنذاك لخلع



نَراة اهل البيت

باب التَّوْبَةِ

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسَتَرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقُلْتُ وَكَيْفَ يَسْتَرُ عَلَيْهِ قَالَ يُنْسِي مَلَكِيهِ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَيُوحِي إِلَى جَوَارِحِهِ اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ وَيُوحِي إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ اكْتُمِي مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَلْقَى اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا (الباقِر او الصادق) عليهما السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : * (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ) * قَالَ الْمَوْعِظَةُ التَّوْبَةُ

عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : * (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا) * قَالَ يَتُوبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَتُوبُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُفْتَنُونَ التَّوَّابُونَ

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ * (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا) * قَالَ هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَعُودُ فِيهِ أَبَدًا قُلْتُ وَأَيْنَا لَمْ يَعُدْ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ عِبَادَهُ الْمُفْتَنُونَ التَّوَّابُونَ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ مِنْهَا مَغْفُورَةٌ لَهُ فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ لِمَا يَسْتَأْنِفُ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ أَمَّا وَاللَّهُ إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ مِنَ

الذُّنُوبِ وَعَادَ فِي التَّوْبَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَتَرَى الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَنْدُمُ عَلَى ذَنْبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ثُمَّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ قُلْتُ فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ فَقَالَ كُلَّمَا عَادَ الْمُؤْمِنُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ

عَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَغْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ فَإِيَّاكَ أَنْ تُقْنِطَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ الْحِذَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ

أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ وَزَادَهُ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ فَوَجَدَهَا فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُفْتَنَ التَّوَّابَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ

أَفْضَلَ.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَالْمُقِيمُ عَلَى الذَّنْبِ وَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ مِنْهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ أَنْ أَنْتَ عَبْدِي دَانِيَالُ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ فَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أَغْفِرْ لَكَ فَاتَاهُ دَاوُدُ فَقَالَ يَا دَانِيَالُ إِنَّنِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ فَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أَغْفِرْ لَكَ فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ قَدْ أَبْلَغْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ قَامَ دَانِيَالُ فَجَاحَى رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّكَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّنِي قَدْ عَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي وَعَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي وَأَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّنِي إِنْ عَصَيْتُكَ الرَّابِعَةَ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَوَعِزَّتِكَ لَنْ لَمْ تَعْصِمْنِي لِأَعَصِيكَ ثُمَّ لَا عَصِيكَ ثُمَّ لَا عَصِيكَ .

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسَتَرَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ قَالَ يُنْسِي مَلَكَهُ مَا كَانَ يَكْتُبَانِ عَلَيْهِ وَيُوحِي اللَّهُ إِلَى جَوَارِحِهِ وَإِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ أَنْ أَكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ فَيَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا.

بَابُ فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ

صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْسَرَهَا وَلَكِنْ عَرَضَ لِي بِهِرٌ حَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ نَعَمْ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ نَرَجُو لِصَاحِبِهِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَيْنَهُمَا لَنَا قَالَ نَعَمْ أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَمَظَالِمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا بَرَزَ لَخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسَمًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجُوزُنِي ظَلْمٌ ظَالِمٌ وَلَوْ كَفَّ بِكَفٍّ وَلَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍّ وَلَوْ نَطْحَةٌ مَا بَيْنَ الْقَرْنَاءِ إِلَى الْجَمَاءِ فَيَقْتَصُّ لِلْعِبَادِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ لِلْحِسَابِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثُ فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا لِرَبِّهِ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَرَجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ.

(المصدر مرآة العقول في شرح اخبار ال رسول)



عباس الذهبي

الأسرة قبل التكوين

التزويج « (٥). وحرص صلى الله عليه وآله وسلم على إبراز المعطيات الإيجابية للزواج تشجيعاً للشباب من أجل الإقدام عليه عندما قال صلى الله عليه وآله وسلم : « يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباه فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج .. » (٦).

وبصرف النظر عما ورد في النقل - من آيات وروايات - بخصوص الترغيب في الزواج فإن العقل يحكم بضرورته لكونه السبب المباشر وراء تشكيل أول خلية اجتماعية ، هي الأسرة ، التي ترفد المجتمع بأفراد صالحين يسهمون في بنائه وتطويره وفق أسس سليمة.

(١) الصحاح / الجوهري ٢ : ٥٧٩ ، لسان العرب / ابن منظور ٤ : ٢٠ مادة - أسر .
(٢) راجع : نظام الأسرة في الإسلام / باقر شريف القرشي : ١٨ ، والأسرة والحياة العائلية / الدكتور سناء الخولي : ٣٥ - الاسكندرية - ١٩٨٦ م .
(٣) سورة النور : ٢٤ / ٣٢ .
(٤) سورة الروم : ٣٠ / ٢١ .
(٥-٦) مكارم الأخلاق / الطبرسي : ١٩٦ .

على الزواج باعتباره النواة الأولى لتكوين الأسرة المسلمة أسلوب الترغيب على الزواج والترهيب من تركه الواردين في الكتاب الكريم والسنة المطهرة .

قال تعالى : (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (٣) . فهذه الآية تدل على أمر إلهي في التشجيع على الزواج والوعد بتذليل العقبات الاقتصادية التي تعترضه . كما كشف لنا القرآن الكريم - وفي معرض الامتنان على البشرية - عن أن الزواج آية من آياته الرحمانية التي تعم جميع الناس ، سواء منهم المسلم أو الكافر ، ينعمون من خلاله بالسكينة والاطمئنان في أجواء من المودة والرحمة ، فقال عز من قائل : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (٤) .

وإذا طالعنا السنة المباركة نجد أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قد وضح لنا الرغبة الالهية للبناء الاسري القائم على أساس الزواج وله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما بني بناء في الإسلام أحب إلى الله من

يطلق لفظ الأسرة في اللغة على عشيرة الرجل ورهطه الأدين وأهل بيته لأنه يتقوى بهم (١) . أما في الاصطلاح فإن مفهوم الأسرة يتطور عبر الزمان ويتأثر بالمكان ، ويطلق في الإسلام على الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معاً في مسكن واحد ، وعندما نقيّد الأسرة بقولنا : الأسرة المسلمة ، فلا بد لأفرادها من أن يكونوا في أفكارهم وعواطفهم وسلوكهم من الملتزمين بأحكام الإسلام (٢) . فالدين الإسلامي - باعتباره منهجاً شاملاً لجميع جوانب الحياة الإنسانية - أولى الأسرة أهمية خاصة في مفردات منهجه المتكامل ، ذلك لما لها من دور فعال يسهم في بناء إنسان صالح يشارك في خدمة المجتمع ورفقه وتنمية قدراته . ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الإسلام يقدم نظريته المثلى قبل تشكيل الأسرة ، كخطوة استباقية لما يجب أن تكون عليه الأسرة المسلمة ، تحرف عن مسارها الذي رسمه لها كمؤسسة تربية أساسية في المجتمع . من خلال أساليب الإسلام في التشجيع على الزواج . يمكن تحديد المنهج الإسلامي في التشجيع

حقّق طموحك

دون أن تقصّر في حق أسرتك



الطموح والأسرة ليسا أمرين متضادين في كل الحالات، هذا الموضوع من ضمن أكثر المواضيع التي تشغل بال أي شخص يقرر أن يتزوج، سواء امرأة أم رجل. لأن بعد الزواج يصبح الأمر شبه مستحيل أن تحقّق طموحك بصورة مطلقة. وهناك تقارير عالمية أجريت على العديد من العينات في بقاع العالم المختلفة من الرجال والنساء، وغالباً ما بنسبة ٩٥٪ من الأسر تخلوا عن طموحهم في سبيل الحياة الأسرية.. وبالتالي النسبة ضئيلة جداً لهؤلاء الذين يتزوجون ويحققون طموحهم. فالطموح والأسرة غالباً ما يكونان نقيضين بسبب الحمل الذي يحمله أرباب الأسرة سواء رجل أم سيدة، فالرجل يكون مشحوناً جداً في العمل والتعب والإرهاق اليومي، ولذلك تحقيق طموح مختلف فعلاً يعد شبه مستحيل خصوصاً للسيدات. ولكن هل هذه هي النهاية؟ بالطبع لا، فهناك طريقة

لتحقيق لطموح وإنتاج أسرة متكاملة. فالكمال ليس بدعة وموجود والمجتهدون فقط هم من سيصلون لحالة الكمال المرجوة لتحقيق الطموح والأسرة المتكاملة. على الرغم من أن طموح رب الأسرة الذي يخطط لمستقبله يعدّ من الشخصيات التي تفضّلها الكثير من النساء، إلا أنه في بعض الأحيان يتسبّب طموح الزوج الزائد والذي لا يتوقف عند حد في انزعاج الزوجة حيث تشعر دائماً بأنها تأتي في مرتبة ثانية لدى الرجل بعد عمله. في هذا الإطار تقول الدكتورة سميرة محمد طلعت خبيرة في شؤون الأسرة: إن الطموح من الصفات الإيجابية والتي تعدّ مطلباً وشرطاً أساسياً للكثير من النساء عند اختيار الزوج المناسب، حيث ترى المرأة في الرجل الطموح الذي يخطط لمستقبله أنه يوفر لها الأمان والاستقرار. مؤكدة أن الاعتدال في كل الأمور يكون

مقوّم أساسياً للنجاح فكما أن طموح الزوج شيء جيد فإنه في المقابل قد يجعل الرجل مشغولاً من أجل أسرته، وأضافت أن النجاح في حماية الحياة بين الزوجين من هذه الخلافات يتطلب قدراً كبيراً من التفاهم والتنازل من قبل الطرفين وليس طرفاً واحداً، فعلى سبيل المثال يفهم الزوج مشاعر زوجته ورغبتها في تواجده معها وذلك بالتخطيط الجيد لوقته بما يسمح له أن يوازن بين الأمرين، طموحه وإسعاد أسرته. وكذلك الزوجة عليها أن تفهم طبيعة الرجل الطموح وأن تقدّر مساعيه التي تصب في النهاية في مصلحتها ومصلحة أبنائها وما يجعلها أكثر تقبلاً لانشغاله، مع الحرص على أن تستغل كل وقت فراغ للزوج لتجعل منه وقتاً ممتعاً للأسرة بأكملها.



الزهراء

البت التي أصبحت أم أبيها (ج ١ - ح ١)

د. فاضل عبد العباس محمد

السلام) تُعدُّ إحدى اللبّات الأساسيّة لسلم البناء العقائدي والفكري والسياسي والاجتماعي الذي ارتضاه الإسلام منهجاً لتقويم العقيدة وتنظيم السلوك، والسير باتجاه حركة التكامل الإنساني المطلوب على صعيد الفرد والمجتمع؛ وذلك بما خُصّوا به من فضل عظيم وما أحرزوه من مكانة متميزة في تاريخ الإسلام. يدفعنا نحو استجلاء معالم تلك السيرة والتعاطي مع دلالتها المتواصلة مع مسيرة الحياة بما تحمله من متطلبات ومستجدات، لأنها تحدد الرؤية الأسلم والصيغة الأكمل لفهم الإسلام وتجسيده بأصوله وأركانه وفروعه وعلى كافة المستويات، فهم عيش العلم وموت الجهل، ويخبرك حلمهم عن

فضلاً عن معرفة حقوق المرأة وواجباتها ومدى فاعليتها في الإسهام ببناء المجتمع وتطويره فكراً ونهجاً وسلوكاً. ويتألف بحثنا من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول شذرات روحانية عن الزهراء (عليها السلام)، وأما الجزء الثاني فبعض مما تميزت به من خلال دورها داخل المنزل وخارجه، وأما الجزء الثالث فقراءة لماذا كناها الرسول بأم أبيها، متمنياً للجميع الموفقية والسداد في الحياة بشفاعه سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) ضمن اسرة مسلمة هائلة يسودها الود والتفاهم ببركة الصلاة على محمد وآل محمد سفينة نجاة هذه الأمة. إن دراسة سيرة أهل البيت (عليهم

بعد التوكل على الله سبحانه اقتبس الجزء الضئيل من السيرة العطرة لأعظم امرأة على وجه الأرض من الأولين والآخرين، بضعة المصطفى وريحته بل روحه التي بين جنبيه، مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين الحورية الانسية، التي صاغتها يد العناية الربانية لتكون قدوة للحياة الكريمة، وأسوة للفضائل والقيم الإنسانية، ولنقتبس من شذى كلامها ما فيه صلاح الدنيا لخير الآخرة من خلال دائرة السلوك الأخلاقي مع الآخرين، ابتداءً بالأسرة والمجتمع وصولاً للشعوب والأمم، فهي نسخة ناطقة بتعاليم الوحي الإلهي، صديقة لا تفعل غير الحق، ولا تتبع سوى الهدى،

المدرّوس واستجلاء العبر من سيرة الزهراء (عليها السلام) لتسهم في إعداد المرأة وتربيتها ومعرفة حقوقها وواجباتها وبناء كيائها وورقيها، ودفعها باتجاه تربية جيل تتمثل به القيم الأخلاقية ومبادئ العقيدة الحقة .

لقد كانت ولا زالت فاطمة (عليها السلام) تتألق عبر الزمن، وعُرفت بالعلم الغزير، والمعرفة العميقة، والثقافة الواسعة، والبصيرة الثاقبة، إذ كانت تتلقى العلوم والمعارف الإسلامية من أبيها رسول الله مباشرة، ومن باب مدينة العلم زوجها الإمام علي بن أبي طالب، وكان نور وجهها مصدر راحته، وقال: (كنت إذا نظرت إليها انجلت عني الهموم والأحزان)، وكانت عالمة بالإسلام وأحكامه ومفاهيمه وأخلاقه وآدابه، فهي قامة علمية شامخة. ويقول في حقها الأستاذ العقاد: في كل دين صورة للأئمة الكاملة المقدسة، يخشع بتقديسها المؤمنون، كأنها هي آية الله فيها خلق من ذكر وأنثى، فإذا تقدست في المسيحية صورة مريم العذراء، ففي الإسلام لا جرم تتقدس صورة فاطمة البتول .

كما تؤكد الزهراء (عليها السلام) إن أساليب العقيدة الإيمانية لها دور في مواجهة المصائب والأزمات والضغوط النفسية، من حيث إنها تخفف من نفوس معتنيها من الآلام والجراح النفسية التي يتعرضون لها فيكونون في مواجهة المصائب العظمى؛ لاسيما أنها أرادت من ذلك أن تلفت نظر الإنسان المسلم إلى المصيبة العظمى وهي مصيبته في دينه.. مما يهون ويصغر في نفسه المصائب الدنيوية الصغيرة، وهي حالة بارعة للتعامل مع الضغوط النفسية وامتصاصها، وهذا ما تجسد في تربيتها للإمام الحسين عندما وقف موقفا بطوليا عند مصيبته، حين قال: (الحمد لله الذي لم يجعل مصيبي في ديني، والحمد لله الذي لو شاء أن يجعل مصيبي أعظم مما كانت، والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون فكان).

المباركة فإن فاطمة (عليها السلام)، ولأمر قد قدر، كان النبي على علم من أنه سوف لن يعقب إلا من فاطمة، فستكون هي التيار الذي يحمل نوره عبر أسلاك الزمن، وتضاء البشرية بعد ذلك من هذا النور الفياض، ولذلك فقد كان يحبها حبا جما، حتى أنه كان يناديها أحيانا بـ(أم أبيها) . وأخرج المحب الطبري في (الرياض النضرة) أن رسول الله قال للإمام علي: (أوتيت ثلاثا لم يؤتهن أحد ولا أنا: أوتيت صهرا مثلي، ولم أوت أنا مثلك، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلا زوجة، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلب مثلهما، ولكنكم مني وأنا منكم) .

والزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين، بضعة المصطفى الأمين وسيدة أهل بيت المعصومين، وهي أصغر بنات رسول الله وأحبهن إليه، وتمثل النموذج الأكمل والمثل الأعلى الذي أرادته الرسالة الإلهية للمرأة المسلمة سلوكا ومنهجاً، سواء على صعيد حياتها الشخصية بما تحمله من أسرار العظمة المتجسدة في روحانيتها وعفتها وعبادتها وزهدا وعلمها، أو على صعيد حركتها في واقع الحياة وما تشتمل عليه من جهاد مريم وصبر مستمد من قوة الإيثار وشدة الإخلاص، والمواقف الصلبة في الحفاظ على المفهوم الأصيل لقيادة الأمة بعد الرسول.

والزهراء (عليها السلام) أصغر بنات رسول الله وأحبهن إليه، وقال تعالى في حقها: (يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما)، وقد تحدث عنها، فقال: (إنما فاطمة بضعة مني يربني ما رابها، ويؤذيها ما آذاها) .

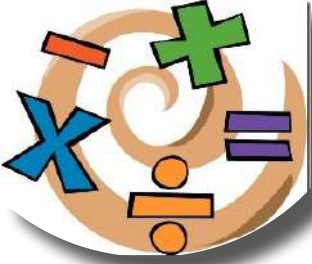
ومن هنا فإن دراسة حياة الزهراء (عليها السلام) تعني دراسة حياة امرأة كل سيرتها للهداية والصلاح والرشاد، لأنها سيدة النساء، العالمة المعصومة المتفانية في سبيل الله، والقُدوة الصالحة لنساء الأمة، والمثل الأعلى لكل قيم العز والعظمة والشرف والطهارة، رغم المعاناة وقسوة ظروف الزمان وشدتها، فلا بد إذن من استلهاهم

علمهم، وصمتهم عن حكم منطقتهم، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه، فهم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق في نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه، بهم هدايتنا من الظلماء، وهم سر جدتهم المصطفى، فكانوا قدوة المسلمين ورواد الحركة الإصلاحية والتغييرية في المسيرة الإسلامية، وكان لهم مقامهم الكريم ودورهم السامي عند الفقهاء والمفسرين والرواة والمؤرخين والأدباء والشعراء، وعند العابدين والزهادين والأولياء.

لقد كان رسول الله يتطلع إلى الغد، الغد المشرق الكامن وراء هذه السحب السود الداكنة، الغد الذي يبدو صعب المنال وربما المحال بالالتفات إلى الأسباب والعلل الظاهرية الاعتيادية، وهنا وقعت حادثة المعراج الكبرى التي أذن الله فيها لرسوله الأكرم بالعروج لمشاهدة ملكوت السماء (لُزِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) فيرى عظم آيات ربه بعينه، لتتسامى روحه العظيمة، ويتأهب لتلقي ثقل الرسالة المصحوبة بسعة الأمل، فقد روي الفريقان - السنة والشيعة أن رسول الله وطئ الجنة ليلة المعراج، فنأوله جبرئيل فأكفه من شجرة طوبى، فلما عاد إلى الأرض انعقدت نطفة فاطمة من تلك الفاكهة؛ ولذلك جاء في الحديث أن رسول الله، قال: (إن فاطمة حوراء إنسية، فكلما اشتقت إلى الجنة جعلت أقبلها) .

تفجر النور المشرق في بيت محمد صبيحة العشرين من شهر جمادي الثاني في السنة الخامسة من البعثة، فملأ قلب الرسول الأعظم بهجة وسرورا، وقد أثر الله الزهراء (عليها السلام) بما لم يؤثر به شقيقاتها الثلاث من قبل: (زينب، ورقية، وأم كلثوم) فكتب لها أن تكون - وحدها - الوعاء الطاهر للسلالة الطاهرة؟ والمنبت الطيب لدوحة الشرف من آل البيت (عليهم السلام) .

وبذلك فإن هذه المولودة المباركة التي تمثل عصارة ثمار الجنة، ولحم ودم رسول الله، وتلك الأم الحنون السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)، تكون قد وضعت حدا لطعنهم وغمزهم في النبي كونه أبت لا عقب له، وعلى ضوء سورة (الكوثر)



مسألة حسابية

في كتاب قنيس الأنوار في الأوفاق الحرفية والعديدية : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول بالحروف والعدد ، وكان أحسب الناس ، ثم نقل من كتب الرواية أن يهوديا أتاه عليه السلام فقال : يا علي أعلمني أي عدد يتصحح منه الكسور التسعة جميعاً من غير كسر ، وكذلك من كل من كسوره التسعة إلا من أربعة ، فيكون له كل من الكسور التسعة مصححاً من غير كسر ، ولكل من كسوره التسعة كل من الكسور التسعة مصححاً من غير كسر إلا الثمن لربعه والرابع لثمنه والسبع لسبعة والتسع لتسعه

قال عليه السلام : إن أعلمتك تسلم ؟ قال : نعم ، فقال عليه السلام : اضرب أسبوعك في شهرك ثم ما حصل لك في أيام سنتك تظفر بمطلوبك ، ف ضرب اليهودي سبعة في ثلاثين فكان المرتقى « ٢١٠ » ف ضرب ذلك في ثلاثمائة وستين فكان الحاصل « ٧٥٦٠ » فوجد بغيته فأسلم .

الفلاح الناجح

في يوم من الايام كان هناك فلاح لديه حقل صغير يزرع فيه الذرة، كان هذا الفلاح نشيطاً ومهتماً جداً بحقله الصغير، فكان لا يتهاون في اختيار أجود وأحسن انواع بذور الذرة لزراعتها، وقد حاز هذا الفلاح البسيط علي العديد من الجوائز لأفضل محصول من الذرة على مستوى بلده.

بعد مرور عدة سنوات تجمع لديه قدر ليس بالقليل من الجوائز والأوسمة لدرجة أثارت فضول بعض الصحفيين، فقرّر أحدهم الذهاب إلي مزرعة هذا الفلاح وإجراء مقابلة معه والتعرف عليه وعلى طريقة عمله المدهشة التي نتج عنها هذا الانجاز، وبمجرد أن قابل الصحفي الفلاح بدأ يسأله عن سرّ النجاح المتواصل الذي تمكن من تحقيقه، فاعترف الفلاح بسر نجاحه المتواصل قائلاً: كل ذلك يرجع إلي إنني كنت أشرك جيراني وأعطيتهم من بذور الذرة التي كانت تنال الجوائز والأوسمة حتى يقوموا أيضاً بزراعتها في حقولهم. تعجّب الصحفي كثيراً من كلام الفلاح وسأله في دهشة: كيف تعطي لجيرانك من أفضل البذور التي تملكها وأنت تعلم جيداً أنهم ينافسونك كل عام للفوز بأفضل محصول على مستوى البلدة.

فأجابه الفلاح ببساطة: وماذا في ذلك يا سيدي؟ ألا تعلم أن الرياح تنقل لقاحات الذرة الناضجة من حقل إلي حقل؟ وبالتالي إن قام جيراني بزراعة بذور رديئة وأقل جودة مما لدي فإن عملية التلقيح التي تحدث سوف تقلل من جودة الذرة الخاصة بحقلي باستمرار، وبالتالي إن كنت أريد زراعة ذرة جيدة ورائعة فإنه يتحتّم علي أن أقوم بمساعدة جيراني لفعل الشيء نفسه أيضاً.

ظاهرة تجميل الشوارع في العراق

جدران تتحول من الرمادي إلى الألوان الزاهية

صَوْرَةٌ وَتَعْلِيْقٌ



عندما تنضج

- * سيبتعد الأصدقاء ويكثر المعارف.
- * تبدأ بمراقبة الحياة من خلال الأفكار وليس الأشخاص.
- * تحمي خصوصية حياتك كأغلى ما تملك لكي لا يفسدها فضول الآخرين.
- * ستتنبه لألوان الأشياء أكثر من علاماتها التجارية.
- * ستعطي لأنك تريد أن تعطي دون ابتزاز من أحد.

مواد الكتابة عند العرب

اهتمَّ العربُ منذ القدم بالكتابة والتدوين، واستخدموا مواداً مختلفة، بدايةً من الكتابة على (العشب) وهي جريد النخل، وأيضاً (الكرانيف) وهي الأطراف الغليظة من جريد النخل، كما كتبوا على عظام أكتاف الإبل وأضلاعها وكتبوا على الحجارة البيضاء الرِّقاق والتي تسمى (اللخاف).

ثمَّ تم استخدام الجلد الأحمر أو المدبوغ (الرق)، فضلاً عن القماش الأبيض الذي يسمى بـ (المهراق)، وبعدها جاءت أقمشة الكتان الرقيقة البيضاء، لتنتقل الكتابة إلى مرحلة متطورة في وقتها باستخدام أوراق البردي والذي ظلَّ يستخدم لفترة طويلة حتى حلَّ الورق منافساً له بعد أن تعلموا صناعته من الصينيين، وانتقلت من العرب إلى بلاد الاندلس وإسبانيا وإيطاليا وأوروبا.

العابد الزاهد

جاء رجل لبشر الحافي العابد الزاهد المعروف، فقال أحب أن أدخلوا معك يوماً، فقال: لا بأس تُحدد يوماً لذلك، يقول فدخلت عليه يوماً دون أن يشعر فرأيته قد دخل قبة فصلى فيها أربع ركعات لا أحسن أن أصلي مثلها فسمعتة يقول في سجوده: «اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل - يقصد بالذل عدم الشهرة - أحب إلي من الشرف.. اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنى.. اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أؤثر على حبك شيئاً»، يقول فلما سمعتة أخذني الشهيق والبكاء، فقال: «اللهم إنك تعلم أني لو أعلم أن هذا هنا لم أتكلم».



اخدم اهل بلدي



بعد أن انهى آية الله السيد احمد حجت الكابلي دراسته في حوزة مشهد المقدسة وانتقل إلى حوزة قم ثم انتقل في دروسه العليا إلى حوزة النجف الاشرف وبلغ درجة الاجتهاد في فقه الشريعة الإسلامية قرر العودة إلى افغانستان لخدمة المسلمين فيها إلا أن بعض الإخوة اقترح عليه عدم الذهاب إلى افغانستان وقال له: مثلك بهذه الدرجة العلمية إن ذهبت إلى افغانستان فلن يُعرف قدرك ومنزلتك بينما إذا بقيت في النجف الاشرف ستصلك المرجعية فتصبح رئيساً للحوزة وتخدم الإسلام من هذا الموقع أو إذا سافرت إلى إيران أو الهند أصبحت مرجعاً محترماً.. فقال السيد احمد: أما النجف الاشرف فمليئة بالفقهاء والعلماء وليس هناك حاجة إلي، وأما إيران ففي كل زقاق عالم وأما الهند فمستعمرة من مستعمرات الانجليز وأنا اكره أن أعيش تحت سيطرة الكفار، فالأفضل أن أعود إلى وطني لأخدم أهل تلك الديار المحرومة مادياً ومعنوياً فلعلي تمكنت من إعلاء أذاننا فوق المنائر، وذكرنا فوق المنابر، وبعده لا يهمني كيف أعيش مادياً أو أن احصل على احترام ومنصب.



31119